العراق
بلد الخيرات

آية الله السيد محمد
الحسيني الشيرازي أعلى الله درجاته

بسم الله الرحمن الرحیم

العراق بلد الخيرات

كاتب:

محمد حسینی شیرازی

نشرت فی الطباعة:

محمد حسینی شیرازی

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

العراق بلد الخيرات

اشارة

اسم الكتاب: العراق بلدالخيرات

المؤلف: حسینی شیرازی، محمد

تاريخ وفاة المؤلف: ۱۳۸۰ ش

الموضوع: جغرافيا

اللغة: عربی

عدد المجلدات: ۱

مكان الطبع: بيروت

تاريخ الطبع: ۱۴۲۰ ه

الطبعة: اول

مقدمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

العراق بلـد المقـدسات.. العراق مقر قيادة أمير المؤمنين عليه السـلام.. العراق المكان الذی اختاره الإمام الحسـين عليه السـلام كمنطلق لثورته.. العراق موطن الصحابة ومنطلق الثورات الشيعية فی التاريخ.

والعراق بعد كل ذلک بلد الخيرات والنعم، وكانت تسمى فی التاريخ ببلاد السواد.

يذكر جرجی زيدان فی تاريخ التمدن الإسـلامی أن الديک الذی كان يصرخ فی الكوفة كان يتصل بالديک الذی كان فی البصرة إذ كانت هذه المناطق متصلة متنعمة بالخيرات.

لكن أين ذهبت تلک النعم؟

وكيف صار العراق؟

وإلى أين يتجه؟

إن المأساة التی يعيشـها العراق شـعباً وتاريخاً ومسـتقبلاً ليست هينـة وأن النار التی أحرقت خيرات العراق ستمضـی قُدماً فی التهام بقية المناطق إذا لم تضع الشعوب حدّاً لما يجری فی العراق اليوم.

إن هذه المأساة أرّقت جفون المخلصين وأسالت دموع الغياری.

والسؤال إلى متى تستمر مأساة شعبنا فی العراق؟

حول هذا الموضوع تحدث سـماحة الإمام الشيرازی «حفظه الله» فی ثلاث محاضرات ألقاها على طلاب العلوم الدينية العراقيين وذلک فی الحوزة العلمية فی قم.

تطرّق الإمام الشيرازی فی هذه المحاضرات إلى أهم المرتكزات التی يجب أن يقوم عليها الحل فی العراق.

وتحـدّث حول الأكثريـة الشـيعية فی العراق وكيف حاول الاسـتعمار أن يلغی دور هـذه الأكثرية بدعمه للأقلية وتمكينها من إدارة دفة الأمور فی العراق.

فإذا كانت المشكلة العراقية تتلخص فی الظلم الفاضح فإنه ليس هناک ظلم أشد من إزهاق حقوق الأكثرية المتمثلة بالطائفة الشيعية.

أما المشكلة الكبرى فى العراق تتجلى فى سيطرة حزب عميل على مقدرات العراق. فقد جاء هذا الحزب بواسطة الدبابات إلى السلطة ولم يختر الطرق المتعارفة فى الوصول إلى الحكم ولهذا فقد ضرب بعرض الحائط كل مقومات الشعب العراقى حتى لا يقوم لهذا الشعب أية قائمة وحتى يستطيع أن يحكم البلاد بالحديد والنار.

فكان لابد من توعية الشعب وكشف الحقائق له حتى يتمكن من مواجهة مشاكله، وحتى يستطيع أن يصنع واقعه بيده لا بيد غيره.

لقد أراد الاستعمار أن يحطم كل ما بنته أيدى العراقيين من حضارة تمتد منذ العهد الإسلامى. إذ كان العراق عاصمة للحضارة الإسلامية وإشعاعاً للمعرفة والعلم.

ومع ولادة قرن جديد يجب أن يعيد المستعمرون حساباتهم فى العراق، وعليهم أن يدركوا أن العراق ليس لقمة سائغة سيتناولونها متى شاؤوا.

حول هذه المواضيع الثلاثة حاضر سماحة الإمام الشيرازى «دام ظله» ولأهمية هذه المحاضرات وجدنا من الأفضل كتابتها وإصدارها فى كتاب مستقل تعميماً للفائدة والله من وراء القصد.

مؤسسة الوعى الإسلامى

نظام البعث فى العراق

ومأساة الشعب

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسّلام على نبينا محمد وآله الطيبين الطاهرين واللعنة الدائمة على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

قال?: ? فالذين هاجروا وأخرجوا من ديارهم وأوذوا فى سبيلى وقاتلوا وقتلوا لأكفرنّ عنهم سيّئاتهم ولأدخلنّهم جناتٍ تجرى من تحتها الأنهار ثواباً من عند الله والله عنده حسن الثواب.?

الكلام يدور حول قضية مهمة على الصعيد الإسلامى بشكل عام، والصعيد العراقى بشكل خاص. وهى قضية تهجير عشرات الألوف من أبناء الشعب العراقى المظلوم إلى إيران، وبأبشع طريقة تتنافى مع الضمير الإنسانى بعد أن مارسوا ضدّهم شتى أنواع التعذيب النفسى والجسدى بما فى ذلك التفريق بين العائلة الواحدة، حيث فرقوا بين الزوج وزوجه والطفل وأبويه، وسفّروا قسماً من العائلة، وتركوا القسم الآخر رهناً للاعتقال فى سجون البعث الرهيبة، ومارسوا بحق المهجرين وأقاربهم، ومن يمتُّ لهم بصلة ألواناً أخرى من التعذيب كالضرب والإهانات والشتائم والاعتداء على الأموال والأعراض والأنفس، منتهكين بذلك جميع القوانين والأعراف الإسلامية والدولية. ولقد سار البعثيون العملاء على نهج السفاحين على مدى التاريخ قديماً وحديثاً أمثال بنى أمية وبنى العباس، وهولاكو، وجنكيز خان، وهتلر والصهاينة. فقد جمع بعض أزلام هذا النظام جميع الصفات الإجرامية والأساليب اللاأخلاقية المتمثلة بالسفاحين وحينما صُهِرَ المجرمون فى بوتقة واحدة تولد عنه هذا الخليط أبشع وأرذل وأخبث نظام عرفه العالم ألا وهو البعث العراقى الكافر.

وبهذه المناسبة نحاول أن نحيط الاخوة علماً ببعض المواضيع المتعلقة بهذا الحدث المهم، وسنحاول أيضاً أن نوضح للأخوة طبيعة النظام الحاكم فى العراق، والذين مارسوا هذه العملية بحق إخواننا فى العراق الجريح، ونبين الأساليب التى استخدمها هذا النظام، والظروف التى استغلها، كذلك نناشد الروح الإسلامية المغروسة فى ضمائر ونفوس أبناء الإسلام، للوقوف بوجه هذا النظام والإحاطة به، ومن الله التوفيق.

التَركيبَةُ السُكانيّةُ

نتكلّم فی بدايـة حـديثنا عـن التركيبـة السـكّانيّة للشـعب العراقی، ونحـاول أن نسـلط الضـوء علی الفئـة المسـتهدفة من عمليـة التهجير اللاإنسانی من قبل نظام البعث!

يتألف الشـعب العراقی من مجموعة من القوميات العرب والأكراد والتركمان، وبعض الأقليات الأخرى والغالبية العظمى من الشعب هم مـن العرب، وهـذه الغالبيـة أيضـاً منقسـمة إلی قسـمين: عرب عراقييـن بالأصـل، وعرب غير عراقيين بالأصـل كـانوا يسـمّون قـديماً ب «الموالی» وهم من أصـل فارسـی أو تركی، وعاشوا فی العراق وبعضـهم ولـد فی العراق، وتجنس بالجنسـية العراقيـة، ولكن لم يمنحوا شهادة الجنسـية العراقيـة بالمصـطلح الحديث، وإنما كتب فی صـحيفة أحوالهم المدنية اسم «تَبَعِی» والظاهر أنّ المسألة هی ذاتها قديماً وحديثاً، إذ لم يتغير من الأمر شـيئاً إلاّ لفظة الموالی السائدة فی عصـر بنی أمية تحوّلت إلی التبعية، واستغل نظام الحكم فی العراق هذه اللفظة أی التبعية والتی تتنافی مع روح الإسـلام، إذ المسلمون كلهم سواسية ولا فرق بينهم وهم أبناء الإسلام واخوة فی الدين ووطنهم الواحـد بلاد الإسـلام، فأمثـال هـذه الحواجز والتمييزات اللاإسـلامية لا يقرّها الـدين الحنيف بل المميز بينهم هو الإيمان والتقوى أمام الكفر وغيرها من الأديان، فالنظام الحاكم فی العراق اسـتغل لفظة التبعية للقيام بعمليات التهجير الواسـعة لتغيير البنية السكانية والمذهبية للشعب العراقی، وخلق نوع من الإرهاب والظلم الجماعی لتشتيت وتفريق العوائل المتدينة والملتزمة بالإسلام بإلصاق التهم والافتراءات الكاذبة والبعيدة عن الواقع ليجد التبريرات الواهية التی تمكّنه من سلب أموالهم وتعذيبهم ومن ثم تهجيرهم بقساوة ووحشية.

وتجسـدت هـذه العمليات الإجراميـة حينما جمع تجار ووجهاء السوق الكبير فی بغداد «الشورجة» وسـفّرهم إلی خارج العراق مسـتولياً على أموالهم وممتلكـاتهم زاعمـاً أنهم غير عراقيين، وهكـذا عملوا فی جميع محافظـات العراق وخصوصـاً كربلاء والنجف والكاظمية وباقی المناطق التی يتواجد فيها الشيعة.

سلوک حزب البعث العراقی

إن أی شـخص يريـد أن يتناول سـلوک نظام البعث سـيعجز عن الوصف الكامل لهـذا النظام، ولا أعنی بذلک وصف هيكله العام، أو الأفراد المنتمين إليه أو الجهـة التی ساعـدت فی نشأته، فكل ذلک سـهل يسـير علی الباحث ولكن الشـیء العسير هو الإحاطـة الكاملة بالأعمال الإجرامية التی مارسها بحق أبناء شعبنا العراقی المسلم؛ من التعذيب وقتل الأنفس المحترمة، وهتک الأعراض، وسلب الأموال والممتلكـات، وكـذلک قيـامه بعمليـات التهجير الواسـعة ضـد أبنـاء شـعبنا المظلوم، ومـا إلی ذلـک من الأساليب التی يعجز القلم عن كتابتها، واللسان عن سـردها. ولم يتوقف هذا النظام فی ظلم الشـعب العراقی بجميع فئاته عرباً وأكراداً وشـيعةً وسـنةً، بل حتی الأقليات الصـغيرة لم تسـلم من حقده وظلمه حينما تعدی ليخرج خارج إطار الشعب العراقی ليعم الشعوب الأخرى، فحربه التی شنها علی إيران أحد دوافعها الرئيسية هو حقده علی الإنسانية بصورة عامة وعلی الشعبين العراقی والإيرانی بصورة خاصة.

كذلک دخوله فی مؤامرات سـرية، وبعض الأحيان علنية مع القوی الكبری المعادية للإسـلام، لضـرب الشعب العراقی المسلم، وضرب نهضـته الإسـلامية المتوقدة، ومن هذه المؤامرات السـرية تعامله بصورة سـرية مع الكيان الصـهيونی لضـرب الإسـلام والمسـلمين. ومن مؤامراته العلنيـة تحـالفه مع نظـام الشـاه المقبور لضـرب أبناء الشـعب العراقی الكردی فی الشـمال، وتحالفات مشـبوهة كثيرة لا يسـمح المجال لذكرها هنا، وسوف نذكرها إن شاء الله فی مجالات أخری.

الغاية من وجود حزب البعث فی العراق

من الطبيعی فی نشـأة أی فكرة أو نظـام أو حزب ومـا أشـبه يحتاج إلی علّـة وغايـة لوجوده، سواء كانت الغايـة ساميـة ونبيلـة أم كانت

وضيعة ورذيلة. وفكرة حزب البعث أو نظام البعث العراقى نشأت من قبل الاستعمار الغربى بصورة عامة والاستعمار البريطانى بصورة خاصة.

أما الغاية من إيجاده فى جسد الأمة الإسلامية بصورة عامة، والشعب العراقى بصورة خاصة، فهى أنّ النفوذ الاستعمارى لدول الغرب، أعقاب الحربين العالميتين، قد اتخذ أبعاداً خطيرة، وخاصة الدول المنتصرة «الحلفاء» كأمريكا وبريطانيا وفرنسا والاتحاد السوفيتى، ولقد عملت الدول المذكورة بخبث على إبقاء دول العالم الفقيرة تحت هيمنتها، فقسمتها إلى مناطق نفوذ لها، فكل دولة أخذت مجموعة من الدول الصغيرة وضمّتها إلى سيطرتها، وكانت دولة العراق من حصة بريطانيا، وهذا فيه كلام كثير تذكره كتب التاريخ والسياسة لا مجال لذكره هنا، ومن طبيعة الدول الاستعمارية عادة أن تفكر فى أسلوب سهل ورخيص لإدارة شؤون البلاد المستعمرة، إما بطريقة مباشرة بإدارة البلاد بواسطة الاحتلال المباشر أو بطريقة غير مباشرة، أى بزرع أنظمة وتكتلات من داخل البلاد المستعمرة تدير شؤون البلاد لصالح الدولة الاستعمارية.

فمارست بريطانيا الأسلوبين معاً فى إدارة شؤون العراق، ففى بداية الأمر استخدمت الأسلوب الأول: التدخل المباشر، وفشل هذا الأسلوب فى إدارة شؤون العراق، وذلك لتصدى أبناء الشعب العراقى للاستعمار وتكبيده خسائر فادحة إبان ثورة العشرين التى قادها العلماء المراجع ضد البريطانيين، فتحولت بريطانيا إلى الأسلوب الثانى، أى زرع التنظيمات والتكتلات من داخل الشعب العراقى لإدارة شؤون البلاد، وحتى تستفيد من معظم خيرات العراق، الطبيعية والصناعية والمعادن والموارد الحيوية من نفط وغاز وفوسفات وكبريت وغيرها وكذلك لتستغل الأيدى العاملة العراقية لصالح الاستعمار، ولتجميد عقول العراقيين عن التفكير فى شؤون بلادهم. وكيفية الوصول إلى الهدف المنشود: هو جعل همهم الوحيد هو كيفية الحصول على لقمة العيش والاحتراز من السيف المسلّط عليهم من قبل النظام الحاكم، والسبب المهم الذى دعا الاستعمار البريطانى إلى إيجاد نظام تعسفى يدير شؤون العراق ويحكمه بالحديد والنار هو نمو الوعى الدينى والسياسى وظهور الصحوة الإسلامية عند غالبية الشعب العراقى، فأغلبية الشعب العراقى اتحدت تحت لواء علماء الدين المتمثلة فى تلك الفترة بمراجع الدين العظام، وكذلك تعدد قنوات التوعية فى المجتمع العراقى، من أمثال الخطباء والشعراء الإسلاميين، وانتشار الكتب والمجلات، التى تحاول جميعها أن تجعل من الشعب العراقى شعباً واعياً فى أمور دينه ودنياه هذا كله إضافة إلى غايات سياسية أخرى جعلت الإنجليز يفكرون فى إيجاد نظام يحمل جميع مواصفات الإجرام والتبعية، فزرع نظام حزب البعث فى جسم الأمة الإسلامية فى العراق ليحقق لها ما ذكرناه من المطامع والمصالح ومن ذلك يتبين لنا أن غاية وجود حزب البعث فى العراق إنما هى لصالح الاستعمار، وليس لصالح الشعب العراقى.

فعلى كافة المسلمين فى هذه المعمورة، وعلى المسلمين المجاهدين من أبناء شعبنا العراقى المظلوم، وخصوصاً الذين هجرهم النظام البعثى، ونفاهم عن أراضيهم ومسقط رؤوسهم، وعلى كافة الخيرين فى العالم الوقوف بوجه هذا النظام البعثى، بكافة الوسائل والإمكانيات، لأن خطره ليس على الشعب العراقى فحسب، بل على العالم الإسلامى بأكمله، بل وعلى جميع الخيّرين ومحبى الإنسانية فى العالم، وإنّ جبين الإنسانية لينـدى من تصرفات وأفعال هذا النظام الاستعمارى الغادر، وقد قال الإمام الحسين عليه السلام كلمة الفصل حينما انبرى مخاطباً الإنسان الذى لا يعمل على مكافحة الظلم والطغيان: (أمّا بعد فقد علمتم أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قد قال فى حياته: من رأى سلطاناً جائراً، مستحلاً لحُرم الله، ناكثاً لعهد الله، مخالفاً لسنة رسول الله، يعمل فى عباد الله بالإثم والعدوان، ثم لم يغيّر بقول ولا فعل، كان حقيقاً على الله أن يدخله مدخله).

سلوكيّة حزب البعث فى التهجير

إنّ من المآسى التى اُبتلى بها شعبنا العراقى المسلم، فى ظل حكم النظام البعثى، هى حملات التهجير الهمجية التى تتعارض مع القوانين والأعراف الدولية، ولا سيما مع تلك الظروف التى مرّ بها المهجّرون خلال الحملات المفتقدة لأبسط معانى الإنسانية، حيث قام هذا

النظام بتهجير مجاميع كبيرة من أبناء هذا الشعب المظلوم، يصل عدد المجموعة الواحدة إلى ألف شخص أو أكثر في ظروف مأساوية عبر مناطق حدودية حربية مزروعة بالألغام والمتفجرات راح ضحيتها عدد كبير من هؤلاء الأبرياء الذين سفرهم نظام البعث لا لذنب اقترفوه، سوى أن بعضهم أراد الحق وعمل به، ولأنهم شيعة من أنصار سبط رسول الله الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهما السلام)، ولا لأنهم غير عراقيين «تبعية» كما يدعى النظام.

ومن سلوكية النظام البعثي في العراق هو ملاحقة الخيّرين في العراق، وفي جميع بقاع العالم. فالشخص الملتزم صاحب المبادئ الذي يسير مع الحق ويحارب الظلم مستهدف من قبل النظام البعثي، ويستخدم النظام عدة وسائل في سبيل تصفية مثل هؤلاء الأشخاص في العراق، مثل الإعدام بتهم ملفقة، والسجن مع التعذيب، أو التهجير وسلب الأموال والممتلكات الأخرى، كما فعل بهذه الثلة الخيرة من أبناء العراق الجريح، فالتهجير أسلوب تخصّص فيه ليصفّي به الخيرين في العراق، ولكن لا يعلم أن هذا الأسلوب سوف يعود عليه بالخزي والعار الآن وفي المستقبل، وسوف يسجل التأريخ للنظام البعثي في صفحة بارزة جميع أعماله الإجرامية، لتكون شاهداً على تبعيته وانحرافه وهنالك لا ينفعه مكره،كما قال الله تعالى في كتابه الكريم:

?وكذلك جعلنا في كلّ قريةٍ أكابر مجرميها ليمكروا فيها وما يمكرون إلا بأنفسهم وما يشعرون.?

ولقد صبغ النظام البعثي هذه العملية «التهجير»، بصبغة قومية لتبرير أعماله اللاإنسانية واستمالة بعض الأقلام المتعنتة المأجورة، التي تنادي بالقومية الجاهلية. فعلى جميع المثقفين من كتّاب وصحفيين ومبلّغين في جميع أنحاء المعمورة، وخصوصاً المسلمين منهم، أن يعملوا على فضح وتعرية أساليب هذا النظام، ففي الحديث الشريف: (من أصبح لا يهتم بأمور المسلمين فليس منهم).

وأذكّر، بل وأحذّر الأخوة المسلمين من مهجرين وغيرهم من مغبة التقاعس عن العمل أو التعامل مع هذا النظام، سواء كان تعاملاً مباشراً أو بأسلوب غير مباشر، مثل: الكلام لصالحه دون قصد، أو الانخراط في مشاغل الدنيا، وترك الواجب الأهم وهو الجهاد في سبيل إسقاطه بالمال والقلم واللسان ونحو ذلك، حيث قال الله تعالى في كتابه الكريم?: إنّما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين وأخرجوكم من دياركم وظاهروا على إخراجكم أن تولوهم ومن يتولّهم فأولئك هم الظالمون.?

العناصر الدخيلة في نظام البعث

إنّ النظام البعثي في العراق عندما قام بتجهيز عشرات الألوف من أبناء العراق بحجج وادعاءات واهية وضعيفة، مبنية على أساس أنّ هؤلاء المهجرين هم من غير العراقيين الذين لم يدرج أسماءهم ضمن سجل الأحوال المدنية لسنة ۱۳۳۸ه «۱۹۲۰م» ويدّعي بأنهم من أصول فارسية وتركية، وهذا يبطله الواقع، لان أغلب المهجرين هم من حملة الجنسية العراقية، وهم مولودون في العراق أباً عن جد، وقد ساهموا في إعمار وحماية العراق من المخاطر الخارجية والداخلية، وأغلبهم شارك هو أو آباؤه أو أجداده في ثورات الشعب العراقي ضد المستعمرين الأجانب، وخصوصاً ثورة العشرين التي هزمت الاستعمار الإنجليزي. وإذا كان صحيحاً ما يدعيه النظام بأن تسفير هؤلاء الخيرين من أبناء العراق جاء لكونهم غير عراقيين، فهذا الادعاء هو وحده كافٍ لإدانة هذا النظام، فالسؤال الذي يطرح نفسه هو: إذا كان قرار التسفير أو التهجير مبتياً على عدم أصالة وانتماء الشخص إلى العراق؟ أي إذا كان الشخص من غير العراقيين الأصليين فهو معرض للتهجير؟ فمن أين تأتي الأصالة إلى أوباشه وعناصره المتنفذة؟ من أمثال: مشيل عفلق، وشبلي العيسمي، وطارق يوحنا عزيز، والبيطار، وحفيد ساسون حسقيل أحمد حسن بكر وصدام، فالحقيقة تثبت بأن هؤلاء الأشخاص هم غير عراقيين بل إن بعضهم غير عربي أصلاً، فالشخص الأول في الحزب وهو مشيل عفلق لا ينتمي للعراق ولا للعروبة في أصل أو فرع، فهو مسيحي غربي، واختلف في ذلك أيضاً؛ هل هو غربي فرنسي أم غربي يوناني؟ فهو وأبوه ينتميان إلى الديانة المسيحية، أما أمه فهي من الديانة اليهودية، وهو الصديق الحميم لرئيس وزراء إسرائيل مناحيم بيغن، فقد درس معه في مدرسة واحدة، وفي صف واحد، إضافة إلى ذلك فهو أي «مشيل» يُعد من العملاء المخلصين للحكومة البريطانية، وهو أحد الأعضاء الفاعلين لشركة لايف الصهيونية.

أما شخص شبل العيسمى؛ فهو أيضاً مسيحى وغير عراقى؛ فهو من أصل سورى، وقد حكم عليه بالإعدام فى سوريا، وفرّ إلى العراق.
أما طارق يوحنا عزيز، فهو يدين بالمذهب الآشورى المسيحى.
أما حفيد ساسون حسقيل «أحمد حسن البكر»، فهذا جده يهودى الأصل، عمل تاجراً فى سوق بغداد المعروف ب «الشورجة»، وكان يدعى ب «ساسون حسقيل»، وكان يعمل معه أبناء عمومته فى نفس السوق «الشورجة» وحصل خلاف بينه وبين أبناء عمومته بشأن بعض المعاملات التجارية، فقطع علاقته بهم، وترك العمل فى دكّانه وغير مجرى حياته، فرحل إلى تكريت، وقد أسلم ظاهرياً فى تكريت على يدى أحد علماء السنة يدعى «الشيخ عبد الله»، وأخذ يشتهر بين الناس فى تكريت بأنه قد أسلم، وقد تبين فيما بعد أن هذا العمل ما هو إلّا خطة استعمارية، ثم بدّل هذا الملا كما يدعى اسمه إلى «أبو بكر» ولعدم تداول هذا الاسم بين أبناء السنة، فانهم جعلوا ينادونه باسم «بكر»، ثم يولد البكر هذا ولد يسميه «حسن». ومن الجدير ذكره بأن «حسن» هو اسم قليل الشياع بين أهل السنة، فلو تجولنا بين جميع أهل السنة فى العراق فلا نجد اسم حسن بينهم إلا قليلًا جداً. فمن هنا يتضح بأن وضعهم لاسم حسن ما كان إلّا خطة مدروسة لتضليل أبناء الشعب العراقى، ولكسب عواطف الشيعة، ثم بعد ذلك ولد لهذا، أى «حسن» مولود سمى «أحمد». وأما «صدام» فقد تحير العراقيون فى إرجاع نسبه؛ هل هو عربى عراقى أم غير عراقى؟ وهل هو مسلم أم مسيحى أم يهودى أم ماذا؟.
فبعضهم يقول بأنّ اسم «حسين» هذا ليس هو الاسم الحقيقى لوالده وإنما اسم والده «مهدى»، وكان بعض أصدقائنا يعرف أباه، الذى كان يعمل فى السفارة البريطانية بصفة خادم، وبعضهم قال: إن اسمه ليس «حسين» وإنما سمّاه الإنجليز بهذا الاسم لكى لا يستطيع أحد أن يطّلع على اسمه الحقيقى، فنسبه إذن من الأمور المجهولة على الشعب العراقى. وكان صدام يعمل قبل الانقلاب العسكرى فى «۱۷ تموز ۱۹۶۸م» فى دائرة الكهرباء براتب شهرى قدره ۱۸ ديناراً، وهذا الموظف الصغير عندما جىء به من قبل الاستعمار إلى الحكم فى العراق وما هى إلّا فترة حتى أصبح يعدّ من أغنياء العالم، والسر معروف بالنسبة لأغلب العراقيين، ونحن لسنا بصدد ذلك الآن، إذ أن هؤلاء هم عناصر النظام البعثى وغيرهم كثيرون من على شاكلتهم فهم بالإضافة إلى أنسابهم غير العراقية أو المشكوك فيها عملوا على ظلم الشعب العراقى بكافة الوسائل التى وضعها لهم الاستعمار، وقتلوا وشرّدوا وسجنوا وسلبوا حقوق الشعب كافة، حتى أصبح العراق سجناً كبيراً بفعل تصرفاتهم المشبوهة، فأىّ الفريقين أولى بالتسفير؟ الأشخاص الذى يعملون فى سبيل الله والوطن، وقاوموا الاستعمار وأطماعه، وضحوا بدمائهم وأموالهم فى سبيل الله والوطن، أم أولئك الغرباء المجهولون عن الشعب والوطن، والذين عملوا ما عملوا بهذا الشعب من أعمال إجرامية قادت العراق إلى هذا الوضع المتردى والمزرى الذى هو فيه الآن؟.
فجميع الأعراف والعقلاء والقوانين الدولية والمحلية يحكمون بتسفير الطائفة الثانية، أى التى ظلمت وشرّدت وقَتلت أبناء الشعب العراقى، وذلك لان الظلم قبيح، وعامل القبح يستحق الذم والعقاب من قبل جميع العقلاء، فلينتظر حكام البعث مصيرهم الأسود بالقريب العاجل إن شاء الله تعالى، وهو رميهم فى مزبلة التاريخ. قال سبحانه وتعالى فى كتابه الكريم?: إن موعدهم الصبح أليس الصبح بقريب.?

النظام البعثى وأسلوب العصابات

إنّ الأسلوب الذى تتبعه الأنظمة المستبدة الفاسدة فى إدارة شؤون البلاد التى تديرها عادة يكون أسلوباً تعسفياً، مبنياً على الإرهاب والقتل والتشريد والتصفية الروحية والجسدية لمعارضيها، وهذا الأسلوب قريب جداً من أسلوب عمل العصابات المنتشرة فى العديد من دول العالم، مثل عصابة المافيا فى إيطاليا والموساد الإسرائيلى. فهذه الأنظمة الفاسدة والعصابات العالمية تعتمد على تصفية كل من يعارضها، وخصوصاً الأشخاص المنتمين إليها، ثم خرجوا منها لأسباب ما، مثل انكشاف زيف هذه الأنظمة لهم، وانتباههم لغفلتهم وجهلهم بحقيقة تلك العصابات وأهدافها وارتباطاتها، فتعمل هذه الأنظمة على تصفية مثل هؤلاء الأفراد بكافة الوسائل وشتى الطرق، لغرض عدم افتضاح طبيعة مهامّها ونشاطاتها، والانتقام منهم فى ذات الوقت عقاباً لتركهم العمل فى صفوفها، وهذا الأسلوب نراه

واضحاً فی تعامل البعث مع عناصره، وهذا دلیل آخر مع آلاف الأدلة التی تثبت عمالة وهمجیة هذا النظام، فعمد هذا النظام ومنذ الأیام الأولی لتأسیسه إلی هذا الأسلوب وهو القتل والتشرید لأغلب معارضیه، بل وأکثر من ثلاثة أرباع أتباعه من البعثیین المنتمین له، والذین حاولوا الخروج من هذا الحزب، فأین البعثیون الأوائل من أمثال حردان التکریتی، وناصر الحانی، وإبراهیم الداود وعدنان حسین، ومحمد عایش، وعبد الخالق السامرائی، وعبد الوهاب الأسود، وغیرهم کثیرون؟ وإلی أی نهایة قاسیة انتهوا إلیها؟

ألم ینته مصیرهم إلی القتل أو التشرید؟

فهذا ناصر الحانی کان یعد من الحزبیین الکبار وأحد أعضاء ما یسمی بمجلس قیادة الثورة، فما إن اختلف مع بعض قادة الحزب، وتشاجر معهم وهددهم بقوله: «سأذهب وأکشف زیفکم وحقیقتکم للشعب العراقی، وأقول لهم: بأن نظامکم عمیل للإنجلیز، والدلیل علی ذلک هو أن السفارة الإنجلیزیة کانت تمدکم بالمال عن طریقی أنا». یومها سارعوا إلی قتله فی نفس اللیلة، ومن ثم القاء جثته فی منطقة یقال لها قناة الجیش المعروفة ببغداد.

وهذا قیادی بعثی بارز آخر هو حردان التکریتی؛ حاول أن یفشی أسرار البعثیین وحقیقتهم فتمت تصفیته أیضاً وقتلوه فی دولة الکویت فی حادث اغتیال بعدما هرب منهم بجلده، وذاک عبد الوهاب الأسود أیضاً هو الآخر حاول أن یعمل نفس العمل الذی قام به حردان وناصر الحانی وتمت تصفیته أیضاً، وهکذا تمت تصفیة أکثر من ثلاثة أرباع العناصر القیادیة والبارزة فی البعث. ولم تتوقف وحشیة هذا النظام عند حد تلک العناصر التی عملت معه، ومحاولتها فیما بعد کشف زیفه وتبعیته بحیث جعل ذلک هدفاً لسیاسته التعسفیة، بل شملت جمیع الخیرین فی العالم، وخصوصاً فی العراق. فعلی جمیع الاخوة الأحرار المؤمنین فی المعمورة، وخصوصاً الاخوة المؤمنین فی العراق، الوقوف بوجه هذا النظام، وإن کلفهم ذلک حیاتهم، لان الله تعالی سوف یعوّضهم عن ذلک، حیث قال تعالی فی کتابه الکریم:

?الذین آمنوا وهاجروا وجاهدوا فی سبیل الله بأموالهم وأنفسهم أعظم درجة عند الله وأولئک هم الفائزون.?

أسالیب النظام البعثی فی التهجیر

استعمل نظام البعث العمیل عدّة وسائل وأسالیب فی تهجیر أبناء العراق الخیّرین نذکر بعضاً منها هنا وبإیجاز.

أولاً: مداهمة بیوت المهجرین فی هدأة اللیل، وبصورة همجیة، مستعینین برجال الأمن المدججین بالسلاح.

ثانیاً: التحایل علی المواطنین من خلال استدعاءهم بحجة استجوابهم لمدة عشر دقائق فقط، ومن ثم تمریر جریمة تهجیرهم.

ثالثاً: تهجیر أعداد کبیرة من المواطنین فی غفلة من أمرهم، وعلی حین غرة، وما أکثر من اقتید منهم فی سواد اللیل وهم بملابس النوم.

رابعاً: محاربة المهجرین بطرق الحرب النفسیة والإرهاب والتخویف وقذفهم بألفاظ قذرة نابعة من الانحطاط الخلقی لأزلام النظام البعثی.

خامساً: حجز الفتیات المسلمات من أبناء شعبنا العراقی فی دائرة الأمن الإجرامیة، والاعتداء علی أعراضهن بعد تهجیر عوائلهن.

سادساً: إنزال المهجرین علی مسافات بعیدة عن الحدود الإیرانیة، وهم حفاة وفی أراضٍ جبلیة وعرة جداً، وفی ظروف سیئة وأحوال جویة ردیئة، ولم یسلم من حقدهم حتی الطاعنون فی السن والأطفال وذوو العاهات المستدیمة.

سابعاً: مصادرة کافة الأموال المنقولة وغیر المنقولة للمهجرین ووضعها تحت تصرف أزلام السلطة.

ثامناً: فصل الشباب الذین تتجاوز أعمارهم الثامنة عشرة عن عوائلهم المهجرة وحجزهم فی معتقلات الأمن الإرهابیة، والتجنید الإجباری لبعضهم، ومن یعارض ذلک یخضع لتعذیب رهیب من قبل أزلام البعث الکافر، وهؤلاء لازالوا فی غیاهب تلک المعتقلات ویکتنف الغموض مصیرهم المجهول إلی الیوم.

تاسعاً: وضع الألغام فی الطرق التی تسلکها قوافل المهجرین، وقد راح ضحیهٔ ذلک العمل الغادر العدید من المهجرین الأبریاء.
هذه بعض التصرفات والأعمال التی قام بها أزلام النظام البعثی ضد المهجرین من أبناء العراق المسلم، ولا یتسع المجال إلی ذکر جمیع الانتهاکات الوحشیهٔ التی اتبعها وما زال یتبعها النظام مع المواطنین، لأنها کثیرهٔ جداً، ونحن ذکرنا هنا بعضاً منها من باب التعرف علی طبیعهٔ النظام البعثی الحاکم فی العراق، ولیس من باب الحصر.

من أسالیب النظام فی التعذیب

تعدّدت أسالیب النظام البعثی الحاکم فی العراق، فی التفنن بتعذیب معارضیه حتی فاقت جمیع أسالیب الأنظمهٔ العمیلهٔ الأخری، فذلک نظام الشاه المقبور العمیل للاستعمار الغربی الأمریکی کان یعتقل ویعذّب أبناء الإسلام فی إیران، ویلفق علیهم التهم الواهیهٔ مدعیاً بأن هذا شیوعی وذاک متآمر وهکذا، وذلک لیبرر للعالم والشعب بأنه أعدم أو اعتقل هؤلاء لعمالتهم کما یدعی ولکن نظام البعث الکافر تجاوز حتی هذا الحد من التعامل أی تبریر عمله فی قتل أبناء الشعب فإنه یعتقل ویعذّب أبناء الشعب العراقی المخالفین له والمعارضین لسیاسهٔ حکمه، أو کل من یعد من المتدینین الإسلامیین بدون أیهٔ تهمهٔ موجهٔ إلیهم ولو ظاهریاً.

مأساهٔ عائلهٔ مهجّرهٔ

مأساهٔ عائلهٔ مهجّرهٔ

أنقل لکم نموذجاً من المآسی التی تحملها الشعب العراقی فی ظل حکم نظام البعث الکافر لتکون شاهداً مع آلاف الشواهد علی ظلم واستبداد هذا النظام.
ینقل لی أحد الاخوهٔ المهجرین عن حادثهٔ لإحدی العوائل المهجرهٔ، وهی الآن تعیش فی إحدی المحافظات الجنوبیهٔ من العراق، لاشک أنها عائلهٔ متدیّنهٔ، أفرادها ملتزمون بالتعالیم الإسلامیهٔ، شأنها شأن أغلب العوائل العراقیهٔ، تتکون من زوجین طاعنین فی السن، وخمسهٔ أبناء مصدر معیشتهم قطعهٔ أرض یزرعونها لتدر علیهم ما یسد رمقهم ویؤمّن مورد عیش أبنائهم، حیث إن أکبرهم شاب فی مرحلهٔ الدراسهٔ الجامعیهٔ وأخته طالبهٔ فی المرحلهٔ الثانویهٔ وأما الآخرون فلم یبلغوا الحلم بعد. فکان هذا الشاب ملتزماً دینیاً، مرهف الحس، عمیق الإیمان، متقیاً ورعاً، وکان یحث الشباب الضالّین فی مجتمعهم وفی محیطهم الجامعی من الطلاب المخدوعین بأفکار حزب البعث المنحرفهٔ، فیبین لهم مفاهیم الإسلام، ویحثهم علی الالتزام بالشریعهٔ الإسلامیهٔ، ویفضح الأعمال الإجرامیهٔ التی یقوم بها النظام البعثی ضد أبناء الشعب المسلم، مما آثار حقد جلاوزهٔ النظام وغیظهم علیه، فعنصر کهذا یعکّر علیهم حیاتهم الملیئهٔ بالانحراف والجریمهٔ، لا یترکوه لحاله، فقاموا بفصله من الجامعهٔ، ولم یکتفوا بذلک بل اعتقلوه وأرسلوه إلی مراکز التعذیب لیبقی هناک تحت وطأهٔ سیاط الجلادین أما عائلته فقد تم استدعائها إلی مراکز المخابرات، ومن ثم تهجیرها إلی إیران بحجهٔ أنها غیر عراقیهٔ وخلفت ورائها ابنها الشاب فی سجون النظام وسکنت هذه العائلهٔ بعد تهجیرها إحدی المناطق الإیرانیهٔ الحدودیهٔ، وبعد أن أعلن هذا النظام حربه الغاشمهٔ علی إیران ودخل المناطق الحدودیهٔ فی إیران فکانت من ضمن تلک المناطق الحدودیهٔ التی احتلها النظام، المنطقهٔ التی تسکنها هذه العائلهٔ وکعادهٔ النظام عندما یدخل أو یسیطر علی أی شیء یحاول تدمیره، فدمر هذه المنطقهٔ وقتل بعض أبنائها وأسر البعض الآخر، وکان من ضمن الأسری کما یعدّهم النظام هذه العائلهٔ المنکوبهٔ، وبعد التحقیق معها فی بغداد تبین لجلاوزهٔ النظام أن هذه العائلهٔ هی مهجرهٔ سابقاً، وبعد حجزها عدهٔ أشهر تم تسفیرها إلی إیران مرهٔ ثانیهٔ، بعد أن أخذوا منها ابنتها الشابهٔ المؤمنهٔ، وهکذا فقدت هذه العائلهٔ فردین من أفرادها، إضافهٔ إلی جمیع ممتلکاتها من أموال وممتلکات، وتعرضها للویلات والتعذیب علی ید نظام البعث الکافر بالله والیوم الآخر.

هذه هی بعض تصرفات أزلام البعث الظالمین بحق أبناء شعبنا العراقی بجمیع شرائحه وطوائفه عرباً وأکراداً وأقلیات أخری. فان غضب الله تعالی علی هؤلاء الظالمین قریب جداً إن شاء الله تعالی، وسوف ینالون جزاءهم العادل، بإذن الله وقدرته کما وعد فی کتابه?: ولا تحسبن الله غافلاً عمّا یعمل الظالمون إنّما یؤخرهم لیوم تشخص فیه الأبصار.?

التاریخ یعید نفسه

إنّ التاریخ یعید نفسه دائماً، فبالأمس کان هناک جانب الشر والظلم والسجون والاستبداد والسیطرة، وتقیید الأیدی، وکمّ الأفواه، المتمثل فی حکم الأمویین، الذین استحوذوا علی سدة الحکم فی البلاد الإسلامیة بالظلم والطغیان، أمثال معاویة بن أبی سفیان زعیمهم الذی مارس بحق الخیّرین من أبناء الإسلام ألواناً من الظلم والاضطهاد والتعذیب والقتل والتشرید، ولکن فی مقابله برز رجال أحرار من رحم الأمة مجاهدین مناضلین ومضحّین بکل غالٍ ونفیس فی سبیل إعلاء کلمة «لا إله إلّا الله»، ولقد تمرکزت تلک الثلّة الخیرة من شیعة أمیر المؤمنین علیه السلام فی أوساط العراقیین فی الکوفة والبصرة وبعض المناطق الإسلامیة الأخری.

فمارس والی معاویة علی الکوفة والبصرة آنذاک، وهو «زیاد بن أبیه» بحقهم ألواناً من التعذیب والسبی والقتل، حتی کثرت العوائل التی تعرضت لظلمهم، وأصبحت تهدد مصیر عرش الظالم معاویة بن أبی سفیان، فکتب زیاد إلی معاویة یخبره بقرب مصیرهم الأسود، فجاءت الأوامر من البیت الأموی فی الشام بتهجیر عوائل الشهداء والمجاهدین من العراق إلی خراسان لکی یتخلّص منهم بإبعادهم عن مصادر القرار، ولکن النتیجة جاءت عکسیة، فازداد السخط علی نظام بنی أمیة وکثر المعارضون.

تلک کانت صورة الأمس، والیوم نلاحظ نفس الظلم السابق لا یتغیر منه شیء.

فبالأمس کان الظلم یتمثل ببنی أمیة ومعقله الشام، والیوم یتمثل بالنظام البعثی ومعقله العراق.

ولکنهم الیوم نسوا أو تناسوا مصیر معاویة الأسود، فبعد الحکم والسیطرة والبطش وتمتعه بالقصور الفاخرة والجواری العدیدة، وما إلی ذلک من وسائل البذخ، کیف أصبح مصیره الآن؟ فإذا ذکر معاویة ذکرت جمیع الرذائل والصفات السیئة، أما إذا ذکر الجانب المقابل له، أی المعارض لحکم معاویة، من شیعة أمیر المؤمنین علیه السلام، وأصحابه من أمثال حجر بن عدی، ومیثم التمّار، ومالک الأشتر، وسلمان الفارسی، ومحمد بن أبی بکر «رضوان الله علیهم» وغیرهم کثیرون ذکرت معهم الصفات الحمیدة التی کانوا یتمتعون بها، والتی استلهموها من سید الوصیین وقائد الغُرّ المحجّلین، علی أمیر المؤمنین علیه السلام؛ فهم أصبحوا مدرسة للأجیال یقتدی بها إلی یومنا هذا. فعلی حکام البعث الاتعاظ من هذا الدرس التاریخی، والاعتبار بمن کان قبلهم قبل فوات الوقت، إذا کانوا یملکون ذرة من الوعی والإنسانیة، ولو أن هذا بعید علی نظام مثل نظامهم، الذی اقترف ما اقترف من الآثام والمعاصی، التی سوّدت صفحاتهم، ولم تُبقِ لهم عودةً إلی الخیر.

فعلی کافة المسلمین فی العالم أن یساندوا إخوانهم فی العراق قولاً ـ وفعلاًـ وعلی العراقیین المجاهدین فی داخل العراق وخارجه، وخصوصاً المهجرین منهم، أن یعملوا یداً واحدة، ویدیموا روافد الجهاد حتی إسقاط هذا النظام البعثی اللقیط.

اللهم إنّا نرغب إلیک فی دولة کریمة تعزّ بها الإسلام وأهله، وتذلّ بها النفاق وأهله، وتجعلنا فیها من الدعاة إلی طاعتک، والقادة إلی سبیلک، وترزقنا فیها کرامة الدنیا والآخرة.

القرآن یبث روح الأخوة

?فألّف بین قلوبکم فأصبحتم بنعمته أخواناً.? ...

?إنما المؤمنون اخوة.? ...

?وإلی مدین أخاهم شعیباً.?

?وإلى ثمود أخاهم صالحاً.?

?وإلى عاد أخاهم هوداً.?

?ونزعنا ما فى صدورهم من غل إخواناً على سرر متقابلين.?

الهجرة والتهجير

قال تعالى?: والذين هاجروا فى الله من بعد ما ظلموا لنبوئنهم فى الدنيا حسنة ولأجر الآخرة أكبر لو كانوا يعلمون.?

?والذين هاجروا فى سبيل الله ثم قتلوا أو ماتوا ليرزقنهم الله رزقاً حسناً وان الله لهو خير الرازقين.?

?ومن يهاجر فى سبيل الله يجد فى الأرض مراغماً كثيراً وسعة ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله وكان الله غفوراً رحيماً.?

?للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلًا من الله ورضواناً وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون.?

حرمة الرّكون إلى الظالمين وإعانتهم

قال تعالى?: ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار ومالكم من دون الله من أولياء ثم لا تنصرون.?

?ولو ترى إذ الظالمون موقوفون عند ربهم يرجع بعضهم إلى بعض القول يقول الذين استضعفوا للذين استكبروا لولاـ أنتم لكنا مؤمنين.?

?وكذلك نولى بعض الظالمين بعضاً.?

?قال رب بما أنعمت علىّ فلن أكون ظهيراً للمجرمين.?

الظالم والمظلوم

قال تعالى?: ويوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتنى اتخذت مع الرسول سبيلًا.?

?والظالمون مالهم من ولى ولا نصير.?

?لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم.?

?ومن قَتَل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً.?

السنة المطهره تحث على روح الاخوة

عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال:

(انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً إن يَكُ ظالماً فاردده عن ظلمه وان يَكُ مظلوماً فانصره).

عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام قال: (إنما أنتم إخوان على دين الله، ما فرق بينكم إلّا خبث السرائر، وسوء الضمائر فلا توازرون ولا تناصحون ولا تباذلون ولا تؤدون).

عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام قال: (أيها الناس، من عرف من أخيه وثيقة دين وسداد طريق، فلا يسمعن فيه أقاويل الرجال. أما أنه قد يرمى الرامى، وتخطىء السهام ويحيل الكلام).

عن أبان بن تغلب قال: كنت أطوف مع أبى عبد الله عليه السلام فعرض لى رجل من أصحابنا كان سألنى الذهاب معه فى حاجة فأشار إلىّ فكرهت أن أدع أبا عبد الله عليه السلام وأذهب إليه فبينما أنا أطوف إذ أشار إلىّ أيضاً فرآه أبو عبد الله عليه السلام فقال: (يا أبان

إياك يريـد هـذا؟ قلت: نعم. قال: اذهب إليه، قلت: فاقطع الطواف؟ قال: نعم. قلت: وان كان الطواف الفريضة؟ قال: نعم، قال: فذهبت معه)....

الهجرة والتهجير

عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: (أما علمت أن الإسلام يهدم ما كان قبله وأن الهجرة تهدم ما كان قبلها).

عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: (تهادوا تزدادوا حُباً وهاجروا تورثوا أبنائكم مجداً)....

عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: (من فرّ بدينه من أرض إلى أرض وان كان شبراً من الأرض استوجب الجنة وكان رفيق إبراهيم ومحمد (صلّى الله عليه وآله وسلّم)).

في قوله تعالى?: يا عبادى الذين آمنوا إن أرضـى واسـعة ?قال أبو عبد الله عليه السلام معناه: (إذا عُصِيَ الله فى أرض أنت فيها فاخرج منها إلى غيرها).

جزاء إعانة الظالمين

عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: (إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ أين الظلمة وأعوانهم من لاق لهم دواة أو ربط لهم كيساً أو مد لهم مدة قلم فاحشروهم معهم).

عن أبى جعفر عليه السـلام قـال ...: (إذا ظهر إمـام عـدل فمن رضـى بحكمه وأعـانه على عـدله فهو له وليه وإذا ظهر إمـام جور فمن رضى بحكمه وأعانه على جوره فهو وليه).

عن أبى عبد الله عليه السلام قال: (قال عيسى بن مريم لبنى إسرائيل: لا تعينوا الظالم على ظلمه فيبطل فضلكم).

عن أبى عبد الله عليه السلام قال: (من أعان ظالماً على مظلوم لم يزل الله تعالى عليه ساخطاً حتى ينزع عن معونته).

الظالم والمظلوم

عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام قال: (يوم المظلوم على الظالم أشدّ من يوم الظالم على المظلوم).

عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام قال: (أقدموا على الله مظلومين ولا تقدموا عليه ظالمين).

عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام قال: (من ظلم عباد الله كان الله خصمه دون عباده).

عن زيد بن على بن الحسين عن أبيه عليه السلام قال: (ما يأخذ المظلوم من دين الظالم أكثر مما يأخذ الظالم من دنيا المظلوم).

الأكثرية الشيعية فى العراق

الشعور بالمسؤلية

قال الله تعالى?: لقد جئناكم بالحق ولكنّ أكثركم للحقّ كارهون.?

تعـدّ المسؤوليات الاجتماعية من أصـعب الأمور وأهمها، لأنّها تتطلّب التضـحية والبذل والعطاء، وليس كل الناس قادرين على تفهّمها، بل إنّ بعضـهم ليسوا على اسـتعداد حتى لبحثها والخوض فيها، ولو كانوا مسـتعدّين يوماً لتعلّم هذه المسائل، فهم غير مسـتعدين لإبداء نشـاط إيجـابى واضـح وصـحيح للعمـل فى هـذا المجـال، لـذا نرى أن تـأخّر المسـلمين فى بعض المجالات وبالخصوص فى مجالات الحقوق، والسياسة، والاقتصاد، والتجارة، وما أشبه، ناشئ من عدم أداء بعضهم للواجب الملقى على عاتقهم بشكل صحيح ومتقن.

والغريب أن البعض يعتقدون بأنّهم متقدمون فی هذا المجال، ثم يلجأوون لتبرير جهلهم وتقصيرهم تجاه المجتمع، ويلقون باللّوم على عاتق الآخرين، فی حين أنّهم جزء لا يتجزأ من أولئك الأفراد المتأخرين.

فقد رُوِیَ: (فلا تزلّوا عن الحق فمن استبدل بالحق هلك، وفاتته الدنيا وخرج منها ساخطاً).

فهناك أفراد فی المجتمع مثلاً يدرسون إلاّ أنهم لا يأتون بجديد سوى أنّهم يعتبرون هذا العمل وظيفة شرعية أو للكسب، لا وظيفة اجتماعية وحيوية أيضاً، فلا يتعرّضون لقضايا الأمة ومشاكلها، لأنّهم لا يريدون أن يتعبوا أنفسهم، وحينذاك تكون النتيجة أن يظلّ المسلمون فی تأخرهم الذی هم عليه الآن، وتظهر المشاكل فی ضياع حقوق الناس، وسيطرة الأقليّة على الأكثرية أو ما أشبه.

من مشاكل العراق

لقد طالعت الكثير عن ماضی العراق وحاضره، فوجدت أنّ فيه مشاكل قد تكون مشتركة فی كل البلاد الإسلامية وقد تكون خاصة به تبعاً لتركيبة الشعب أو لجغرافية منطقته، أو لتاريخه الملیء بالأحداث الساخنة والمتميزة، إلاّ أن حقيقة الأمر هی إنّ هناك مشكلتين رئيسيتين موجودتان فی العراق:

أولاهما: انعدام الوعی فی ميادين السياسة والحقوق وفهم الحياة، وهذا الانعدام جعل الكثير من أبناء الشعب لا يعرف ما يدور حوله من مكائد ومؤامرات استعمارية..

وثانيهما: سيطرة الأقلية على الأكثرية.

فالمشكلة لا تقتصر على سلب الحقوق ومصادرة تضحيات الأكثرية بل تتعداه إلى أنّ المستفيد من هذه التضحيات هم أناس بعيدون عن الجهاد والتضحية سوى إنّهم يرتبطون ببريطانيا، وقبلها كانوا يقتاتون على الحكم العثمانی، فهم يتحينون الفرص الملائمة ليضربوا أصحاب الحق. فی حين أن الشيعة يشكلون نسبة «۸۵٪» من مجموع الشعب، وهم الذين وقفوا بوجه الاستعمار البريطانی فی ثورة العشرين ومن قبله العثمانيين وقدّموا الشهداء والتضحيات الجليلة، ولكننا نراهم معزولين ومبعدين عن الحكم، ويعانون من الظلم والاضطهاد، فضلاً عن إنّ القانون الديمقراطی الذی يحكم أوسع رقعة جغرافية من العالم اليوم، يقضی بأن الاتجاه السياسی والمذهبی للدولة، يجب أن يختاره الشعب طبق ميزان التوزيع، وحق الأكثرية، مع احترام حقوق الأقليات، فنسبة «۸۵٪» هی التی يجب أن تحكم فی العراق مع احترام الأقليات الأخرى بقدر حقّها الذی أشرنا إليه.

هدف حكام العراق

والسؤال هنا: لو كان هدف صدام هو العمل الحزبی السياسی فقط، وليس التعصب المذهبی، فلماذا كل هذه المحاربة للشيعة؟

لماذا هذا التبعيد؟

ولماذا كل هذه الضغوط على الحوزات العلمية الشيعية؟

وليس هذا منحصراً فی صدام وحده، بل كل الذين جاءوا إلى السلطة من ملكيين وجمهوريين، بعثيين وقوميين وشيوعيين ومن على شاكلتهم، مما يكشف عن كون حقيقة الحكم فی العراق بشتى صوره وأصنافه قائمة على الاضطهاد المذهبی والتعصب الطائفی.

النصب التاريخی

من الشخصيات التی يرد اسمها فی التاريخ «عبد المحسن السعدون» وقد تسلّم منصب رئاسة الوزراء فی العراق، وكان يتمتع آنذاك بقدرة تامة فی تنفيذ أوامره، وكان عميلاً معروفاً لبريطانيا، وقد استفادت منه كثيراً فی تمرير مؤامراتها على العراق. وأول ما قام به هو إبعاد عدد من علماء الشيعة وبعض مراجعهم، ومنهم المرحوم السيد أبو الحسن الأصفهانی (قدس سره) إلى إيران، لكن نصبه

التذكارى لا يزال موجوداً فى بغداد، وان بعض الشيعة هم كذلك لا يسألون، من هو هذا الشخص؟ وماذا كان؟ وكيف بقى تمثاله قائماً فى شوارع بغداد إلى الآن؟

ولا يدرون أنّ هذا التمثال هو لذلك الشخص، الذى أبعد المراجع العظام، وزعماء الطائفة الشيعية الموقرة، من العراق إلى إيران، والشيء العجيب أن الحكومات الملكية تأتى ثم الشيوعيون والديمقراطيون والبعثيون، وهذا التمثال موجود من دون أن تتعرض له الحكومات المتعددة بسوء، وذلك لأن كلّ هذه الحكومات التى جاءت إلى السلطة كانت وما زالت تعمل ضد الشيعة، وهدفها قمع الأكثرية الشيعية قيادات وجماهير وسحق حقوقها.

التعصب الشديد ضد الشيعة فى العراق

فى أيام الحكم الملكى فى العراق قرّرنا أن نؤسس مدرسة باسم مدرسة الإمام الصادق عليه السلام، ونظراً لأن السلطة كانت بيد السنّة الذين يشكلون «۱۲٪» من الشعب فإن الحكومة رفضت أن تمنحنا الإجازة، لأنها تعدّ ذلك تقوية للشيعة، وقال أحد المسؤولين: يجب أن تغيروا اسم هذه المدرسة إلى اسم آخر، إلّا أننا بذلك السعى الحثيث ولمدة ستة أشهر استطعنا أن نبقى اسم المدرسة «مدرسة الإمام الصادق عليه السلام». أما لو كانت المدرسة تحمل اسماً لغير أئمة الشيعة (عليهم السلام) أو لا يرمز إلى التشيع لكانت الإجازة تمنح بفترة قليلة وبلا أتعاب!!

وحدة الأمة

قام الإمام الشيخ محمد تقى الشيرازى «رحمه الله» أثناء قيادته لثورة العشرين ضد قوات الاحتلال البريطانية، بمحاولة تحقيق وحدة الأمة، وجعلها قوة متماسكة ضد الاحتلال، وإزالة الخلافات من خلال الوحدة بين السنة والشيعة، فى الحركة السياسية، فوجّه عدة رسائل إلى شخصيات سنية وشيعية، يطلب منها الاتحاد والتعاون.

ففى رسالة بعثها إلى الشيخ جعفر أبو التمن، بتاريخ ۳ رجب ۱۳۳۸ه جاء فيها:

...«سرّنا اتحاد كلمة الأمة بغدادية، واندفاع علمائها ووجوهها وأعيانها، إلى المطالبة بحقوق الأمة المشروعة، ومقاصدها المقدسة، فشكر الله سعيك ومساعى إخوانك وأقرانك من الأشراف، وحقق المولى آمالنا وآمال علماء وفضلاء حاضرتكم، الذين قاموا بواجباتهم الإسلامية.

هذا وإننا نوصيكم أن تراعوا فى مجتمعاتكم قواعد الدين الحنيف والشرع الشريف، فتظهروا أنفسكم بمظهر الأمة المتينة الجديرة بالاستقلال التام، المنزّه عن الوصاية الذميمة، وأن تحفظوا حقوق مواطنيكم الكتابيين الداخلين فى ذمة الإسلام، وان تستمرّوا فى رعاية الأجانب الغرباء، وتصونوا نفوسهم وأموالهم وأعراضهم، محترمين كرامة شعائرهم الدينية، كما أوصانا بذلك نبينا الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) والسلام عليكم وعلى العلماء والأشراف والأعيان».

وجاء فى رسالة ثانية أرسلها بتاريخ ۴ رجب ۱۳۳۸ه إلى الشيخ أحمد الداود أحد علماء السنّة فى بغداد:

...«تلقيت بالابتهاج برقيتكم، فما وجدتها أعربت مقدراً، ولا أبرزت مستتراً، هذا ما أعتقده فى عامة المسلمين أن يكونوا على مبدأ القرآن، ومنهج الحق، وقول الصدق، فكيف بمن ربّى فى حجر العلم ... ولا أرى أنه يسرك أن ترانى مقتنعاً بما عاهدت عليه الله وقد أخذ فى ذلك عليك عهدك من قبل أن يبرأك ... وليكن التوفيق رائدك فى عمل الخير، وكن لساناً ناطقاً بالصواب، داعياً إلى الشرع الشريف أهله، سالكاً بهم محجته البيضاء»....

ومن رسالة أخرى أرسلها الشيرازى فى ۳ رجب إلى الشيخ موحان خير الله أحد رؤساء عشائر المنتفك جاء فيها:

...«إن جميع المسلمين إخوان، تجمعهم كلمة الإسلام، وراية القرآن الكريم والنبى الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم)، فالواجب علينا

جميعاً الاتفاق والاتحاد والتواصل والوداد، وترك الاختلاف، والسعى فى كل ما يوجب الائتلاف، وتوحيد الكلمة، وجمع شتات الأمة، والتعاون على البر والتقوى، والتوافق فى كل ما يرضى الله تعالى، فإنكم إن كنتم كذلك جمعتم بين خير الدنيا والآخرة، ونلتم الدرجة العلياء، والشرف الدائم والذكر الخالد»....

ولكن حينما نستقرئ أحداث ثورة العشرين نرى أن استجابة السنّة لم تكن بنفس المستوى الذى تحرك فيه علماء الشيعة، وشيوخ العشائر بشكل خاص، والشيعة كأفراد بشكل عام، فى مقاومة الإنجليز وعملائهم الداخليين، فقد ظلّ بعض شيوخ العشائر السنية وبعض علمائها يوالون الإنجليز.

والسبب فى ذلك يعود إلى عدم انسجامهم مع فكرة تأسيس حكومة مستقلة فى العراق، إذا أنهم كانوا يعلمون بأن من الطبيعى أن تكون الحكومة القادمة شيعية، باعتبار أن القائد العام للثورة كان شيعياً، بل ومرجعاً دينياً، وهو الإمام الشيرازى «رحمه الله»، ومعه علماء الشيعة، ومركز قوة المقاومة العشائرية بيد العشائر الشيعية، فمن الطبيعى أن تكون الحكومة شيعية أيضاً. لذلك اتجه بعض السنّة وقتها إلى موالاة الحكم البريطانى، ضدّ أبناء شعبهم ودينهم، ليحقّق لهم مطامحهم فى الحكم والخلاص من الشيعة، بالرغم من أن هناك تقارباً شيعياً سنياً تحت مظلة الميرزا الشيرازى قد حدث خلال الإعداد للثورة ولكنّه كان تقارباً من بعض السنّة استطاع الإنجليز أن يقيّدوه، ويعملوا على تضييق دائرته ومحاصرته.

ضرورت وعى الاكثرية

من الأشياء العجيبة، والتى تشير إلى عدم وعى بعض الشيعة فى العراق، هو أنّ الحكام الذى توالوا على السلطة من فيصل الأول وغازى وفيصل الثانى وعبد الكريم قاسم والأخوين عبد السلام وعبد الرحمن عارف، والبكر، وصدام، كانوا كلهم من السنّة، وان تلبّسوا بلباس العروبة والإسلام وغيره.

فأين ذهبت نسبة «۸۵٪» الذين هم من الشيعة فى العراق، فالالتزام الدينى لا يعنى ترك الحقوق وعدم الاشتغال بالسياسة وما أشبه، وإن بعض الشيعة ملتزمون بطقوسهم وعباداتهم التزاماً تاماً، وان العتبات المقدسة ومراقد الأئمة الأطهار «عليهم السلام» ملأى بالزائرين الشيعة، وكذلك الجيش غالبيته من الشيعة عدا كبار الضباط، فانهم من السنّة وكل المحافظات العراقية شيعية عدا أربع محافظات وهذه هى أيضاً يوجد فيها عدد كبير من الشيعة، ولكننا نرى بعض الشيعة خلال السبعين سنة الماضية هم أشبه شيء بكرة من طين تعبث بها الأيدى السنية المتعصبة دون رحمة. وان الشيعة فى العراق لو استمروا على هذه الحال، فإنهم سوف يبقون لا سمح الله على هذه الحال من التأخر وضياع حقوقهم..!!

وعلى هذا لو أن صدام الحاكم الحالى أزيل من السلطة، وجاء شخص آخر هو أيضاً ليس من الشيعة، فربّما سيقول بعض الشيعة: الحمد لله لقد ولى عهد صدام، وجاء شخص جديد إلى الحكم هو أفضل منه، لكن هذا وبعد أن يحكم قبضته على السلطة فإنه يفعل ما فعله الذين سبقوه أيضاً. لأن الجوهر واحد فى الحكومات الطائفية وإن تبدّلت الوجوه والصور.

قال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: (من لا يعقل يهن ومن يهن لا يوقّر).

مرض الطائفية

فى أحد الأيام قمنا ببناء مسجد فى العراق بين منطقة الحر الرياحى وكربلاء باسم «مسجد المتقين»، وبينما كنت ذاهباً يوماً لزيارة المرقد المطهّر للإمام الحسين عليه السلام، جاءنى شخص وأنا فى طريقى إلى حرم الإمام عليه السلام وقال لى: إن البلدية قطعت التيار الكهربائى عن مسجد المتقين، بسبب عدم تسديد فاتورة الكهرباء والبالغة ثمانية دنانير وطلب منى تسديد هذا المبلغ.

فقلت له: اذهب وقل لذلك الشخص الذى قطع الكهرباء عن المسجد: كيف يصحّ أن تبنوا مسجداً للسنّة فى كربلاء بمبلغ «۲۵۰» ألف

دينار. فى حين أن كربلاء ليس فيها سنّة ليصلوا بهذا المسجد، لكن من أجل ثمانية دنانير تقطعون التيار الكهربائى عن مسجد شيعى، يستفيد منه كثير من المصلين!!

ألا يعبّر هذا عن مدى الطائفية الحكومية!!.

مداهمات واشغال شاقة

نقل لى السيد سلطان الواعظين صاحب كتاب «ليالى بيشاور»، أثناء زيارته لكربلاء، فقال: فى زمن عبد الكريم قاسم، كنت قد ذهبت إلى حمام فى الكاظمين، حيث كنت وقتها مريضاً جدّاً، وأثناء ما كنت فى الحمام كان عدة من الرجال يستحمون أيضاً، وفجأة قام جنودٌ من قبل السلطة بمداهمة الحمام وألقوا القبض علينا ونقلونا فى سيارة مغلقة إلى وزارة الدفاع، وكان الهواء حينها بارداً جداً، وهناك وضعونا فى مرآب قذر متعفّن، فوجدنا هناك الآلاف من الذين اعتبروهم إيرانيين، قد وضعوا فى حالة يرثى لها، وحينما حل وقت الظهر حيث كنا جياعاً جداً، جاءوا لنا «بالرز والمرق» إلاّ أنهم وضعوه فى عربات تدفع بالأيدى، تستخدم لنقل الطابوق والتراب عادة، وقالوا لنا تحركوا مجموعات مجموعات، كل مجموعة تقف على عربة وتتناول الطعام استهانةً بنا.

كان الوضع يجرى هكذا فى العراق، وكان رئيس الدولة هو عبد الكريم قاسم، ثم شاهدنا بأعيننا ذلك الشيعى الجاهل، الذى رسم صورة الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) وفى وسطها صورة عبد الكريم قاسم وإلى يساره صورة الإمام على بن أبى طالب عليه السلام، وهو يربط سيفاً على محزم عبد الكريم قاسم، وكانت الصورتان معلقتين على باب الدخول لحرم الإمام أبى عبد الله الحسين عليه السلام بأمر من الحكومة!!.

الاطماع الخارجية

كانت المشكلة القائمة بين الدول الكبرى هو تنافسها للاستيلاء على أكبر مساحة ممكنة من العالم. ففى العراق كان الصراع قائماً بين أمريكا وبريطانيا، ففى حقبة من الزمن كانت أمريكا تدّعى بأنها تملك الحق فى السيطرة على العراق، ومرة أخرى تتصدى بريطانيا لهذا الإدعاء، وبقيت هاتان الدولتان تتعاقبان على امتصاص ثروات العراق، وتدمير ما بقى من هذه الثروة.

وقد قرأت إحدى المجلات، أنّ كيلو اللحم فى العراق أصبح يباع أضعاف مما كان عليه سابقاً، فى حين أتذكر أن كيلو اللحم كان يباع سابقاً ب «٢۴ فلساً»، أى ما يعادل «٢۴» رغيف من الخبز، أما الآن فإن كيلو اللحم يعادل ألف رغيف من الخبز، مع العلم أن المعروف عن العراق انه كان من الدول المصدرة للّحوم سابقاً، أما اليوم فقد أصبح مستورداً لها.

كيفية الخلاص من هذه المشاكل

إنّ القرائن الموجودة بحمد الله تدلّ على زوال حكومة البعث فى العراق.

وبناءاً على ذلك فيجب الاهتمام بعدة أمور، لحل مشاكل العراق مستقبلاً:

١ ــ إن الحكومة القادمة يجب أن تكون بيد الشيعة، لأنهم الأكثرية، وحتى لو قيل: إن هذا الحاكم الفلانى هو إنسان طيّب ومسلم وملتزم حتى بالمستحبات، فلا ينبغى أن ننخدع بذلك، ويجب أن يكون حاكم البلاد شيعياً، لأن الأكثرية فى البلاد هم من الشيعة، وأنّ القانون الإلهى والقانون المتعارف عليه دوليّاً يقرّ بذلك، نعم من الضرورى أن نعطى للآخرين حقوقهم بقدر تمثيلهم فى الشعب.

٢ ــ تصعيد الإعلام، وبيان ذلك لكل العالم، بأن العراق يجب أن يكون حاكمه شيعياً، وحينما يطرح ذلك، يجب أن لا يكون هناك خوف من أحد، فيطرح هذا الرأى على جميع الفئات على البقال والخباز والمهندس والموظف والعسكرى وعلى غيرهم من شرائح المجتمع، وهؤلاء هم الذين يمثلون «الوحدة القاعدية» عند السياسى وهم جماهير الناس، ولهم مطالب منبعثة من الدين أو القومية أو

الاقتصاد، فإنها توجب الضغط على القوى الكبرى أو الدولة في سياستها خاصة، إيجاباً أو سلباً أو تعديلاً، وأسلوب ضغط الجماهير وإن لم يكن بشكل خاص، إلا انّه بالنتيجة يؤثّر على الرأى العام ككل، وبالتالى الضغط على أصحاب النفوذ والقوى، فإذا كانت الدولة استشارية تتفادى سخط الرأى العام وترضخ لمطالبه. وإذا كانت ديكتاتورية فهى تتجاهل الرأى العام وبالتالى ستكون نتيجتها السقوط.

إنّ الإعلام والتأثير على الرأى العام سوف يوجد تكاتفاً واسعاً في الرأى سيكون بالنتيجة سدّاً بوجه القوى الكبرى، التى تمنع من تحقيق ذلك.

وقد قال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام:

(من جهل وجوه الآراء أعيته الحيل).

دور الرأى العام في الضغط على الظالم

حينما أخذ المأمون السلطة من أخيه الأمين، في خديعة يذكر التاريخ مفرداتها بالتفصيل، ثم روّج حيلةً معينة انطلت على بعض الشيعة آنذاك بحيث صدّقوها، لكنّه حينما جاء إلى السلطة قام بقتل ذرية الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ومن والاهم، وإنّ أكثر القبور المتناثرة لذرية الرسول في إيران والعراق هي من فعل المأمون وجلاوزته، أخيراً عاد المأمون إلى بغداد وكأنه لم يفعل شيئاً.

وفى يوم من الأيام شاهد يحيى بن أكثم الذى كان وزيراً للمأمون أن المأمون يذرع القصر جيئة وذهاباً، وهو يقول: مالك يا جُعَل أتحلل وتحرم؟ وكان المأمون يريد بخطابة الخليفة الثانى، ويقول له: هل لك حق التحليل والتحريم؟ يقول يحيى بن أكثم، فقلت للمأمون: ما هى المناسبة لكلامك هذا؟ فقال المأمون: يا ابن أكثم لماذا حرّم الخليفة الثانى المتعة، فى حين أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قد حلّلها، أما الآن يا ابن أكثم، فصدّر أمراً إلى المنادين، لينادوا بين الناس أنه من الآن فصاعداً قد أجزت حليّة الزواج المؤقت.

يقول ابن أكثم: فقلت للمأمون: لا تفعل هذا أيها الخليفة، لأنك حينما قتلت الأمين صار لك معارضون وهم أهل السنّة، ولو أنك فعلت اليوم هذا فإنهم سوف يؤلبون عليك الرأى العام وتثور الناس ضدك وبهذا استطاع أن يخوّف المأمون حتى صرفه عن الرأى.

فعلينا أيضاً كسب الرأى العام، وقضيتنا قضية الحق أمام الباطل، فنحتاج في هذه المرحلة إلى الإعلام المركّز والصحيح.

يجب أن تكون الحكومة بيد الشيعة

يذكر الشيخ جعفر الرشتى «رحمه الله»، انه كان قبل ثمانين سنة، وفى زمان لم تكن الجنسية التى جاء بها الاستعمار لبلادنا قد عرفت بين الناس؛ كان هناك جسر على طريق بغداد قبل الوصول إلى مدينة كربلاء بفرسخ واحد، وكذلك كان على طريق «كربلاء النجف» مكان يدعى ب «خان الهندى»، وهو يبعد عن كربلاء فرسخاً واحداً كذلك، يقول الشيخ الرشتى: وكان الزوّار في ذلك الزمان لكثرتهم ينامون على امتداد جانبى هذا الطريق، أى من الجسر الأبيض حتى كربلاء، ومن كربلاء حتى خان الهندى في الطرف الآخر من المدينة. فانظر كم كان عدد الزائرين آنذاك؟

وهنا نتساءل: أين ذهبت تلك الأعداد من الزوار؟

والجواب: لما أحكمت الحكومات السنية المتعصبة قبضتها على الشيعة، قامت بمنع كل هذه الجموع من الشيعة، ومنعتهم من زيارة إمامهم أبى عبد الله الحسين عليه السلام، وسائر الأئمة الأطهار (عليهم السلام)، وذلك أما باستخدامهم القوة والبطش، أو بإدخال الأفكار الغربية إلى عقول بعض السذّج لكى يصرفوهم عن أئمتهم، إذ يروّجون لهم بأن هذه الأعمال والشعائر هى من الخرافات، وتقف حائلاً أمام التقدم والحضارة «المستوردة» وغيرها من الدعاوى الباطلة.

إيجاد الديمقراطية في العراق

كمـا يجب أن يكون الحكم في العراق قائماً على أساس إعطاء النـاس حقوقهم، وأن يعمل بالشورى والمشورة، وأن تعطى للأحزاب الإسـلامية حريـة العمـل والتنـافس، وأن يكون لها الحق في نقـد الحكومـة، وحينـذاك سوف لا تكون الحكومـة قادرة حتى على قتل خمسة أشخاص بالباطل، كما رأينا ذلك بأعيننا، حينما كانت التعددية الحزبية هي الحاكمة.

أما إذا جاءت إلى السلطة حكومة ديكتاتورية فسيؤول وضع العراق من سيئ إلى أسوأ.

اللهم إنّا نرغب إليك في دولة كريمة تعزّ بها الإسـلام وأهله، وتذلّ بها النفاق وأهله، وتجعلنا فيها من الدعاة إلى طاعتك، والقادة إلى سبيلك، وترزقنا فيها كرامة الدنيا والآخرة.

من هدى القرآن الحكيم نتائج الإعراض عن الحق

من هدى القرآن الحكيم نتائج الإعراض عن الحق

?فقد كذبوا بالحق فسوف يأتيهم أنباء ما كانوا به يستهزؤن.?

?من أعرض عنه فانه يحمل يوم القيمة وزراً.?

?وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرّفونه من بعد ما عقلوه.?

إيثار الحق والعمل به

?يا أيها الذين آمنوا كونوا قوّامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم.?

?ربّنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين.?

?ومن قوم موسى أمّة يهدون بالحق وبه يعدلون.?

التعصب الأعمى

?إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية.?

?وإذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالإثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد.?

?أولئك الذين لعنهم الله فأصمّهم وأعمى أبصارهم ? أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها.?

الدعوة إلى وحدة المجتمع الإسلامي

?إنّ هذه أمّتكم أمةً واحدة وأنا ربّكم فاعبدون.?

?واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا.?

?فأمّا الذين آمنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمةٍ منه.?

من هدى السنة المطهرة إيثار الحق والعمل به

من هدى السنة المطهرة إيثار الحق والعمل به

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم):

(السابقون إلى ظل العرش طوبى لهم، قلنا: يا رسول الله ومن هم؟ قال: الـذين يقبلون الحق إذا سـمعوه ويبـذلونه إذا سئلوه، ويحكمون للناس كحكمهم لأنفسهم، هم السابقون إلى ظل العرش).

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم):

(يا على ثلاثةٍ تحت ظل العرش: رجل أحبّ لأخيه ما أحبّ لنفسه، ورجل بلغه أمر فلم يقدم فيه ولم يتأخر حتى يعلم أنّ ذلك الأمر لله رضى أو سخط، ورجل لم يحب أخاه حتى يصلح ذلك العيب من نفسه).

قال الإمام الصادق عليه السلام:

(أن من حقيقة الإيمان أن تؤثر الحق وإن ضرّك، على الباطل وان نفعك، وأن لا يجوز منطقك علمك).

من صفات الشيعة

قال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام:

(شيعتنا المتبـاذلون فى ولايتنـا، المتحابون فى مودتنا، المتزاورون فى إحياء أمرنا، الـذين إن غضـبوا لم يظلموا، وإن رضوا لم يسـرفوا، بركةٌ على من جاوروا، سلمٌ لمن خالطوا).

قال الإمام الباقر عليه السلام:

(إن شيعة على الحلماء، العلماء، الذبل الشفاه، تعرف الرهبانية على وجوههم).

قال الإمام الصادق عليه السلام:

(شيعتنا أهل الهدى، وأهل التقى، وأهل الخير، وأهل الإيمان، وأهل الفتح والظفر).

المؤمنون أخوة

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم):

(المؤمنون اخوة تتكافأ دماؤهم وهم يد على من سواهم، يسعى بذمتهم أدناهم).

قال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام:

(الإخوان فى الله تعالى تدوم مودتهم لدوام سببها).

قال الإمام الصادق عليه السلام:

(المؤمن أخو المؤمن، هو عينه ومرآته ودليله).

الاهتمام بأمور المسلمين

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم):

(من أصبح لا يهتم بأمور المسلمين فليس بمسلم).

قال الإمام الصادق عليه السلام:

(عليك بالنصح لله فى خلقه فلن تلقاه بعمل أفضل منه).

قال الإمام الصادق عليه السلام:

(لاـ يعظم حرمـة المسـلمين إلاّ من عظّم الله حرمته على المسـلمين. ومن كان أبلغ حرمـة لله ورسوله كان أشـدّ حرمـة للمسـلمين، ومن

استهان بحرمة المسلمين فقد هتك ستر إيمانه).
وعنه عليه السلام أيضاً قال:
(إنّه من عظّم دينه عظّم إخوانه، ومن استخفّ بدينه استخفّ بإخوانه).

الموعظة والإرشاد

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لمعاذ بن جبل لمّا بعثه إلى اليمن:
(واتبع الموعظة، فإنها أقوى لهم على العمل بما يحبّ الله، ثم بثّ فيهم المعلمين، واعبد الله الذى إليه ترجع، ولا تخف فى الله لومة لائم).
قال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام:
(فيالها مواعظ شافيه لو صادفت قلوباً زاكية وأسماعاً واعية وآراءً عازمة).

وصايا لمجاورى المراقد المقدسة

أهمية المراقد المطهرة

قال الإمام الرضا عليه السلام: (إن لكل إمام عهداً فى عنق أوليائه وشيعته، وان من تمام الوفاء بالعهد وحسن الأداء زيارة قبورهم، فمن زارهم رغبة فى زيارتهم وتصديقاً بما رغبوا فيه كان أئمتهم شفعاءهم يوم القيامة).
إن لتناثر قبور أهل البيت (عليهم السّلام) فائدة دنيوية كبيرة للشيعة، كمالهم فائدة أُخروية وهى نيل الشفاعة، وقد مرت الشيعة بظروف سياسية مختلفة نتيجة تجمعها حول قبور أئمتها، وصعوبات عديدة فرضها الحاكمون وغيرهم من الدخلاء الأجانب، وكانت الهيئات الحسينية تتحمل مسؤوليات عديدة على عاتقها لتنظيم وإحياء المراسيم والشعائر ومنها هيئاتكم المباركة والتى تحمل تاريخاً مشرقاً لخدمة أهل البيت (عليهم السّلام)، سواء فى العراق أو فى غيره، وها أنتم اليوم تتحملون عناء السفر من مشهد الإمام الرضا عليه السلام إلى قم المقدسة حيث قبر فاطمة المعصومة بنت الإمام الكاظم عليه السلام، ومن جملة الفوائد التى ترتبت على انتشار قبور الأئمة (عليهم السلام) فى مشارق الأرض ومغاربها هى توطيد وصل العلاقة والتآخى والتعارف بين أبناء الشيعة، وذلك عند تلاقيهم فى المناسبات والزيارات الخاصة أو العامة لهذه القبور، وهذا الحشد كان يمثل ثقلاً سياسياً وعقائدياً فى المجتمع العالمى، وهناك فوائد اجتماعية واقتصادية وغيرها من هذا التناثر، فضلاً عن أن وجود قبور الأئمة (عليهم السلام) فى هذه البلدان رحمةً لأهلها ونيلهم الأجر والثواب لخدمة الناس والزوار، كما أنّ المناطق التى توجد فيها القبور جذبت الشيعة والمؤمنين حولها وهذا الاجتماع مصدر قوة لا يستهان به، لا سيما أن الشيعة تمر أحياناً بحالات من الضعف نتيجة ضغط الحكام وتدخل الاستعمار وما أشبه سمحت للكثير من المنحرفين وأصحاب الشبهات والبدع من الجهلة بالتجاوز على هذه المناطق والمعتقدات، فالوهابيون مثلا قاموا بتخريب قبور أئمة البقيع سنة ۱۳۴۳ه حين انتزعوا الحجاز من الشريف حسين واستولوا عليه.
وظلت هذه القبور على حالها إلى الآن، ومن المعلوم أنّ قبوراً أخرى كثيرة كانت هناك. فبالإضافة إلى القبور الأربعة للائمة المعصومين (عليهم السلام)، فهناك رواية تقول بأنّ الزهراء (عليها السلام) قد دفنت هى الأخرى فى البقيع مع اختلاف بين المؤرخين حول مكان دفنها سلام الله عليها وهناك فى البقيع قبر أُم البنين وقبور أخرى لذرية آل الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم).
ولئن جرت الأقدار بأن تكون هذه القبور تحت إشراف الوهابية فهذه هى المحصّلة، مزيد من الظلم والتعسف وعدم معرفة حقها وعدم الاهتمام بها كما ينبغى. على عكس المراقد المقدسة التى هى تحت إشراف الشيعة، كما هو الحال بالنسبة إلى الضريح الشريف للإمام

الرضا عليه السلام أو المرقد المقدس فى مدينة قم للسيدة فاطمة المعصومة بنت الإمام موسى بن جعفر (عليهما السلام) إذ يحف الشيعة بهذه القبور الطاهرة، ويتوسلون بها إلى الله، وقد جاء عن الإمام الرضا عليه السلام عندما سُئل عن زيارة فاطمة بنت موسى (عليها السلام) قال: (من زارها فله الجنة).

ولابد من القول هنا أن مدينة قم ما صارت بهذا الشكل لولا وجود قبر السيدة فاطمة المعصومة (سلام الله عليها)، إذ كانت قم قبل ذلك عبارة عن مجموعة من القرى تصل إلى سبع قرى ولا يصل تعداد سكانها إلى أكثر من ثلاثة آلاف نفر وكان بعض سكانها فى السابق هم من اليهود والمجوس وعبدة النار.

أما اليوم فإنّ قم هى مدينة كبيرة مترامية الأطراف، وسكانها من الشيعة. وما ذلك إلّا بفضل فاطمة المعصومة (عليها السلام).

وصايا تخص الهيئات المقيمة فى مدينة مشهد المقدسة

الموضوع الأول: لابد من معرفة الإمام الرضا عليه السلام معرفة حقيقية والعمل بما أراد، من الدفاع عن الإسلام ونشر مفاهيمه، وكما هو واضح أن الأئمة جميعاً لا يمنعهم الموت من سماع الأحياء أو رؤيتهم كما نقرأ ذلك فى الزيارات، قال الكفعمى (رحمه الله) فى زيارة النبى (صلى الله عليه وآله وسلم) أو أحد الأئمة (عليهم السلام ...): «وأعلم أن رسولك وخلفائك (عليهم السلام) أحياءُ عندك يرزقون، يرون مقامى ويسمعون كلامى ويردّون سلامى». ... فهم يسمعون الأحياء ويردون جوابهم، وإن الإنسان حينما يرتفع عن الدنيا والماديات سوف يسمع ردّ الإمام الرضا عليه السلام. فممّا يذكر عن شيخ الطائفة الطوسى (رحمه الله) أنه كان يسلّم على الإمام الرضا عليه السلام من مدينة النجف الأشرف فى العراق ثم يسمع جواب الإمام الرضا عليه السلام، وعلى الإنسان هنا أن يشكر الله على هذه النعمة وهى مجاورته للإمام عليه السلام، لذا عليكم أن تقدّروا هذه النعمة وتذكروها دائماً، وان الإنسان إذا لم يشكر نعمة الله عليه فلربما يأتى يوم يرفع الله هذه النعمة منه. كما قال تعالى فى القرآن الكريم?: لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابى لشديد، ?وقال الإمام الصادق عليه السلام: (نحن والله نعمة الله التى أنعم بها على عباده، وبنا فاز من فاز).

ومن الأمور التى يتوجب عليكم الاهتمام بها، هى إيجاد حوزة واسعة وشاملة، إذ الحوزة اليوم فى مشهد تضم حوالى ثمانية آلاف من الطلبة وأهل العلم فى حين أن المطلوب أن تكون الحوزة أوسع من هذا، أى تضم على أقل تقدير من «۲۰ ۳۰» ألفاً، وأن هذا ممكن وبأيديكم فأن كل عائلة قادرة على إرسال أحد أبنائها إلى الحوزة، ولو أن هذه الخطوة ستواجه بعض المشاكل، إلّا أنكم لابد أن تتحملوا ذلك، وأن ترسلوا أحد أبنائكم والذى يتميز بالذكاء والفطنة والرغبة إلى الدرس، وهذا الابن لو وُفِّقَ وصار من طلاب العلوم الإسلامية، فأنه سوف يصبح أحد خدام وجنود الإمام صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)، وسوف يصبح الحامى لحرم الإمام الرضا عليه السلام والمدافع عنه فى كل حين. بل المدافع عن بيضة الإسلام كله، وفى الحقيقة أن عدد طلاب العلوم الدينية قليل جداً قياساً إلى تعداد الشيعة وحاجة الإسلام اليوم إلى أكبر قدر ممكن من الدعوة إليه، ففى قم يوجد هنا حوالى ثلاثون ألف طالب وفى مشهد حوالى ثمانية آلاف، فى حين أن السعوديين الوهابيين صار عدد طلاب مدارسهم فى مكة لوحدها أضعافاً مضاعفة لهذا العدد ولذا إنكم تسمعون أن الوهابيين يملكون منافذ كثيرة فى العالم لترويج أفكارهم، وإن الوهابيين فى السعودية لديهم مراكز كثيرة لاستقبال الطلبة، فهناك مركز فى مكة وآخر فى المدينة، وثالث فى الرياض، وفى بعض المدن الأخرى. ومن الطبيعى حينما يكون عدد الطلبة والمبلّغين عند الوهابية أكثر منّا، فان أولئك يسبقوننا لنشر أفكارهم ويصبح لهم النفوذ الأعظم. ألم تكن مكة فى السابق مدينة من مدن المسلمين يزورها كل من يرغب إليها، نعم، كان المرء يسافر إلى مكة كما يسافر الإنسان اليوم من اصفهان إلى شيراز. أما ما نراه اليوم فهو من ألاعيب السعوديين حيث وضعوا هذه العراقيل أمام ذهاب المسلمين إلى مكة والمدينة.

الموضوع الثانى: هو أن يقيم كل واحد منكم مجلساً حسينياً فى بيته فى كل أسبوع مرة، أو كل أسبوعين مرة، أو كل شهر مرة، وإنّ لإقامة هذه المجالس فوائد كثيرة منها: ذكر أهل البيت (عليهم السلام)، وإقامة المجالس لذكرهم (عليهم السلام) يدفع البلاء

والمشكلات، وتنزل الملائكة على ذلك المكان، وهذا الذكر المتواصل يؤكد حبّنا لهم ويشدنا نحوهم ويربطنا بهم، فقد جاء عن أبی عبد الله علیه السلام أنه قال: (تجلسون وتتحدثون؟ قال: قلت جعلت فداك نعم، قال: إن تلك المجالس أحبها فأحيوا أمرنا أنه من ذكرنا أو ذُكرنا عنده فخرج من عينه مثل جناح الذباب غفر الله له ذنوبه ولو كانت أكثر من زبد البحر). وهذه المجالس كم سوف يذكر فيها الصلاة على محمد وآل محمد. وهذه الصلوات مثقلة للميزان فقد ورد عن الإمام جعفر بن محمد عن آبائه قال: (قال رسول الله (صلی الله علیه وآله وسلم): أنا عند الميزان يوم القيامة فمن ثقلت سيئاته على حسناته جئت بالصلاة عليّ حتى أثقل بها حسناته).

والفائدة الأخرى: هی ما قاله أبو عبد الله عليه السلام: (إن حبّنا أهل البيت ليحط الذنوب عن العباد كما تحط الريح الشديدة الورق عن الشجر)، ومازالت تلك المجالس تزيد من حبّنا لهم، إذن لابد من المحافظة والحرص الشديد على إقامتها وإن هذه المجالس لو حضرها أهل الدار ومن يجاورهم وكان عدد الحاضرين خمسة أو عشرة وصعد الخطيب المنبر وتحدث لهم عن الأخلاق أو التفسير أو عن التاريخ الاسلامی أو عن الأحكام والواجبات والمحرمات فإنكم ستستفيدون ويستفيد أبناؤكم ذكوراً وإناثاً.

فالمرأة لها حقوق كثيرة فی دين الإسلام، ألم يكن النساء يأتين لمسجد الرسول (صلی الله علیه وآله وسلم) لأداء فريضة الصلاة وان النبی (صلی الله علیه وآله وسلم) حينما كان يخرج للحرب كان يأخذ معه النساء، فإذا لم يحضر النساء فمن أين يتعلمن الأحكام الشرعية.

إنّ الله تبارك وتعالى لم يستثن النساء من التكليف، وإنما جعل التكليف على الرجال والنساء، وقد جاء فی القرآن الكريم?: من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن.? ...

وهنا لابد لنا من توصية لنسائنا المؤمنات بالالتزام الكامل لأوامر الشريعة السمحاء واحترامها ومراعاة توصيات أهل البيت عليه السلام فی مسألة غض البصر وترك الزينة فی الأماكن العامة، لاسيما زيارة الأئمة وأولادهم (عليهم السلام)، ومراعاة الحجاب الاسلامی الكامل. وعدم التهاون فی الصلاة، وبالأخص إذا أقيمت صلاة جماعة وعقد محافل القرآن ومجالس التعزية. وأن لا تكون مجالس النساء عبارة عن اجتماع للتحدث فی الأمور الدنيوية والقضايا التی لا نفع من ورائها، بل يجب أن تكون نساؤنا متأسيات بالحوراء زينب (عليها السّلام) كيف كانت فی نفس الوقت إنسانة عالمة وفاضلة وشجاعة وعابدة ومجاهدة؟ هكذا يجب أن تكون المرأة الشيعية تنطلق من العفاف إلى العلم والعبادة وطاعة المولى وتعظيم الشعائر بشكل صحيح غير مناف للأحكام.

معرفة المعصوم

الموضوع الثالث: إن علينا معرفة الإمام المعصوم عليه السلام فالإمام له قدرة غير محدودة فی المعرفة. جاء عن أبی عبد الله عليه السلام يقول: (أنی لأعلم ما فی السموات وما فی الأرض وأعلم ما فی الجنة وأعلم ما فی النار وأعلم ما كان وما يكون قال: ثم مكث هنيهة فرأى أن ذلك كبر على من سمعه منه فقال: علمت ذلك من كتاب الله تعالى، إنّ الله تعالى يقول?: فيه تبيان كل شیء).?

فقدرة الإنسان العادی ما هی إلاّ وعاء ماء مقابل قدرة الإمام التی هی أشبه بسعة البحر الهادر.

هؤلاء الأئمة عليهم أفضل الصلاة والسلام ليسوا خلقاً عادياً بل هم أوتاد الأرض وأركان الكون وعماد الدين. عن الإمام الرضا عليه السلام قال: (فمن ذا الذی يبلغ معرفة الإمام أو يمكنه اختياره هيهات هيهات ضلّت العقول وتاهت الحلوم وحارت الألباب وخسأت العيون وتصاغرت العظماء وتحيرت الحكماء وتقاصرت الحلماء) ... ولذا فإن الله أبقاهم مناراً للبشر رغم مرور أكثر من «۱۴۰۰» عام على دعوتهم والرسالة التی حملوها، بل لو قدر الله أن تبقى الأرض ومن فيها أربعين مليار سنة لأبقاهم الله رغم طمع الأعداء فی تهديم قبورهم وإزالتها لأنهم ملجأ المؤمنين وقبلة المخلصين كما فی قوله تعالى?: ما عندكم ينفذ وما عند الله باق.?

أی أن الذی عندكم فی الحياة الدنيا من الماديات ينفذ لأنها قائمة على أساس التبدل والتحول. وما عند الله سبحانه مما يعد المتقين باقٍ لا يزول، ولما كانوا الأئمة يمثلون إرادة الله ولما كانوا أقرب الخلق إلى الله تعالى فهم يستمدون كل شیء من الله، والله جعل

مصدر فيوضاته هم محمد وآل محمد، فلذلك لا ينفذ ما عندهم.

إلى الهيئات عامة

وعلى الهيئات كافة بالإضافة إلى ما تقدم من الوصايا الأربع أن تعمل على:

أولاً: أن تضع برامجاً تؤكد وتعمق من خلالها حب أهل البيت (عليهم السّلام) في قلب كل فرد، وهذا الحب يجب أن يكون عن وعي وفهم فأنّ الحب الساذج «اللاوعي»، لعله يتصدع في المواقف الحرجة. إن صياغة الحب وترسيخه في القلوب يقع على عاتق الهيئات الحسينية بما تقيمه من مجالس، وإحياء المراسم الإسلامية ودعوة الخطباء وغيرها من الأمور التي تحيي القلوب وتقلل من انشداد الإنسان بالدنيا، بل تدعوه إلى العروج بالروح عالياً مع فكر أهل البيت (عليهم السلام).

ثانياً: لابد من الاهتمام بالقرآن الكريم وإقامة المحافل لقراءة القرآن وتعليمه وحفظه وخاصة الأطفال لأنهم قوة الإسلام في المستقبل وكذلك الشباب والنساء، فعلى الجميع أن ينهل من هذا المنهل العذب وإنشاء أحكامه وتعاليمه في المجتمع.

ثالثاً: لابد من إقامة مجالس تذكر بعض الأحكام الشرعية وتعليمها الناس وتدريس بعض الأمور العقائدية المهمة التي تجب على كل أحد معرفتها، من قبيل أصول الإسلام وفروعه، وأصول المذهب وفروعه، وتأريخ المذهب وحياة الأئمة وتصديهم الخالد للطواغيت والمسائل الفقهية المبتلى فيها معظم الناس.

رابعاً: لتكن مراكز الهيئات ملتقى للأخوة، ومكان للتآخي والتحابب والصدق وذكر الله، والإخلاص في جميع علاقاتنا مع الأصدقاء، مع الناس، مع الأسرة، مع الأولاد، وفي الدرجة الأولى علاقتنا مع الله تعالى ثم علاقتنا مع الأئمة الأطهار (عليهم السلام) ثم مع شيعتهم ومحبيهم.

اللهم صل على محمد وآل محمد، اللهم إني أعوذ بك من علمٍ لا ينفع، وقلب لا يخشع، ودعاء لا يسمع، ونفس لا تشبع، وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

من هدى القرآن الحكيم

وصايا إلى الهيئات الحسينية ينبغي القيام بها

١ _تعريف الإسلام للناس أكثر وأكثر.

?ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله.? ...

٢ _إقامة مجالس الوعظ والإرشاد.

?أدع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة.? ...

٣ _إقامة مجالس التفقّه في الدين.

... ?فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون.?

۴ _الاهتمام بالأعمال الخيرية.

?وتعاونوا على البر والتقوى.? ...

۵ _لزوم اتباع الأئمة المعصومين (عليهم السلام).

?يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم.?

?إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون.?

?يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين.?

ضرورة إقامة المجالس الحسينية دائماً

?ذلک ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب.?

... ?أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه.? ...

الاهتمام كثيراً بتعليم القرآن الكريم

?أفلا يتدبرون القرآن.? ...

?وهذا كتاب أنزلناه مبارک فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون.?

?وأُمرت أن أكون من المسلمين ? وأن أتلو القرآن.? ...

?كتاب أنزلناه إليک مبارک ليدبروا آياته وليتذكر أولو الألباب.?

من هدى السنة المطهرة

وصايا إلى الهيئات الحسينية

١ ـينبغی نشر حب أهل البيت (عليهم السلام).

قال الإمام الباقر عليه السلام: (قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): حبی وحب أهل بيتی نافع فی سبعة مواطن أهوالهن عظيمة: عند الوفاة، وفی القبر، وعند النشور، وعند الكتاب، وعند الحساب وعند الميزان، وعند الصراط).

٢ ـينبغی الاهتمام بالقرآن وتعليمه.

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (خياركم من تعلم القرآن وعلّمه).

٣ ـينبغی إقامة مجالس التفقه فی الدين.

قال الإمام الكاظم عليه السلام:

(تفقهوا فی الدين فان الفقه مفتاح البصيرة وتمام العبادة والسبب إلى المنازل الرفيعة والرتب الجليلة فی الدين والدنيا، وفضل الفقيه على العابد كفضل الشمس على الكواكب، ومن لم يتفقّه فی دينه لم يرض الله له عملاً).

لزوم معرفة الإمام المعصوم

قال الإمام الصادق عليه السلام فی قول الله تعالى?: ومن يؤت الحكمة فقد أوتی خيراً كثيراً ?فقال: (طاعة الله ومعرفة الإمام).

عن أحدهما (عليهما السلام) أنه قال:

(لا ـ يكون العبد مؤمناً حتى يعرف الله ورسوله والأئمة كلّهم وإمام زمانه ويرد إليه ويسلم له ثم قال: كيف يعرف الآخر وهو يجهل الأول؟).

قال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام فی قوله?: (ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله ?قال: من أتخذ دينه رأيه بغير إمام من أئمة الهدى).

فيما كتب الإمام الرضا عليه السلام للمأمون من شرائع الدين: (من مات لا يعرف أئمته مات ميتة جاهلية).

ضرورة إقامة المجالس دائماً

قال الإمام الصادق عليه السلام لأبى عمارة المنشد:

(يا أبا عمارة أنشدنى فى الحسين بن علی. قال: فأنشدته فبكى ثم أنشدته فبكى. قال: فوالله مازلت أنشده ويبكى حتى سمعت البكاء من الدار).

أخبر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ابنته فاطمة بقتل ولدها الحسين وما يجرى عليه من المحن؛ بكت فاطمة بكاءاً شديداً... وقالت: (يا أبت فمن يبكى عليه؟ ومن يلتزم بإقامة العزاء له؟

فقال النبى (صلّى الله عليه وآله وسلّم): يا فاطمة إن نساء أمتى يبكون على أهل بيتى، ورجالهم يبكون على رجال أهل بيتى ويجددون العزاء جيلاً بعد جيل، فى كل سنة)....

قال الإمام الرضا عليه السلام:

(من تذكر مصابنا وبكى لما ارتُكِب بنا كان معنا فى درجتنا يوم القيامة، ومن ذكر بمصابنا فبكى وأبكى لم تبك عينه يوم تبكى العيون، ومن جلس مجلساً يحيى فيه أمرنا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب)....

فضائل زيارة قبور المعصومين الأربعة عشر

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم):

(من زارنى بعد وفاتى كان كمن زارنى فى حياتى، وكنت له شهيداً وشافعاً يوم القيامة).

قال الإمام الحسن عليه السلام لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (يا أبه ما جزاء من زارك؟ فقال: من زارنى أو زار أباك أو زارك أو زار أخاك كان حقاً علىّ أن أزوره يوم القيامة حتى أخلّصه من ذنوبه).

قال الإمام الصادق عليه السلام: (من أتى الحسين عليه السلام عارفاً بحقه كتبه الله فى أعلى علّيّن).

قال الإمام الرضا عليه السلام فى كتاب له إلى البزنطى أحد أصحابه: (أبلغ شيعتى أن زيارتى تعدل عند الله تعالى ألف حجة قال البزنطى: فقلت لأبى جعفر عليه السلام: ألف حجة؟ قال عليه السلام: إى والله ألف ألف حجة لمن زاره عارفاً بحقه).

_سورة آل عمران: الآية ۱۹۵.

_المقصود من العلة الموجِد.

_المقصود من الغاية الهدف.

_بحار الأنوار: ج۴۴ ص۳۸۲ ح۲ باب۳۷ ط بيروت.

_سورة الأنعام: الآية ۱۲۳.

_بحار الأنوار: ج۷۱ ص۳۳۹ ب۲۰ ح۱۲۰ ط بيروت.

_سورة الممتحنة: الآية ۹.

_وهى سوق كبيرة تقع فى بغداد، كان التجار اليهود هم المسيطرون فيها على فعالياتها ونشاطاتها التجارية، وفيها قبر الحسين بن روح النائب الخاص للإمام الحجة (عجل الله تعالى فرجه الشريف).

يعدّ صدام عاشر أغنى شخص فى العالم.

_سورة هود: الآية ۸۱.

_سورة التوبة: الآية ۲۰.

_وقد تطرف الإمام المؤلف إلى نماذج من أساليب البعث فى التعامل مع المعتقلين فى مذكراته «تلك الأيام».

_سورة إبراهيم: الآية ۴۲.

_استمر حكم الأمويين من سنة ۴۱ه إلى ۱۳۲ه «۶۶۱-۷۵۰م».

_معاوية: صخر بن حرب بن أميّة بن عبد شمس القريشى الأموى مؤسس الدولة الأموية فى الشام، أسلم يوم الفتح بدأ حياته السياسية عندما ولاّه عمر بن الخطاب الأردن ثم ضمّ دمشق ثم فى عهد عثمان ولاّه جميع بلاد الشام. عزله الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام ثم حاربه فى وقعة صفين التى كانت الميزان فى تشخيص الباغى لدى بعض الصحابة استناداً إلى حديث الرسول: (تقتلك الفئة الباغية). مات سنة ۶۰ه فى دمشق.

انظر تاريخ بغداد: ج۱ ص۲۰۷، أسد الغابة: ج۴ ص۳۸۵، الإصابة: ج۳ ص۴۳۳، مرآة الجنات: ج۱ ص۱۳۱، شذرات الذهب: ج۱ ص۶۵، تهذيب التهذيب: ج۱۰ ص۲۰۷.

_من أهل الطائف ينتسب تارة إلى عبيد الثقفى وأخرى إلى أبى سفيان استلحقه معاوية سنة «۴۴ه» لما ورد من أن أبا سفيان أتى الطائف وشرب الخمر فطلب بغياً فواقع سميّة فولدت من جماعة زياداً، فلما رآه معاوية من طلاب الدنيا استعطفه وادّعاه وقال نزل من ظهر أبى؛ سعى فى قتل حجر بن عدى وصحبه. مات سنة ۵۳ه.

للمزيد انظر لسان الميزان: ج۲ ص۴۹۳، سير أعلام النبلاء: ج۳ ص۴۹۴، شذرات الذهب: ج۱ ص۵۹، ميزان الاعتدال: ج۲ ص۸۶، مرآة الجنات: ج۱ ص۱۲۶، الطبقات الكبرى: ج۷ ص۹۹.

_سورة آل عمران: الآية ۱۰۳.

_سورة الحجرات: الآية ۱۰.

_سورة الأعراف: الآية ۸۵.

_سورة الأعراف: الآية ۷۳.

_سورة الأعراف: الآية ۶۵.

_سورة الحجر: الآية ۴۷.

_سورة النحل: الآية ۴۱.

_سورة الحج: الآية ۵۸.

_سورة النساء: الآية ۱۰۰.

_سورة الحشر: الآية ۸.

_سورة هود: الآية ۱۱۳.

_سورة سبأ: الآية ۳۱.

_سورة الأنعام: الآية ۱۲۹.

_سورة القصص: الآية ۱۷.

_سورة الفرقان: الآية ۲۷.

_سورة الشورى: الآية ۸.

_سورة النساء: الآية ۱۴۸.

_سورة الإسراء: الآية ۳۳.

_نهج الفصاحة: ح۵۶۱ ص۱۱۱.

_نهج البلاغة خطبة رقم ١١٣ ص١٦٨ تحقيق صبحى الصالح.

يحيل: يتغير عن وجه الحق.

_نهج البلاغة كلام رقم ١٤١ ص١٩٧ تحقيق صبحى الصالح.

_الكافى (أصول): ج٢ ص ١٧١ ح٨ كتاب الإيمان والكفر.

_نهج الفصاحة ص١٠٦ ح ٥٣٠.

_نهج الفصاحة: ص٢٣٩ ح ١١٩٠.

_مجمع البيان: ج٢ ص ١٠٠ ط إيران.

_مجمع البيان: ج٨ ص ٢٩١.

_بحار الأنوار: ج٧٢ ص ٣٧٢ ح١٧ باب٨٢.

_بحار الأنوار: ج ٧٢ ص٣٧٧ ح٣٣ ب ٨٢.

_بحار الأنوار: ج٧٢ ص ٣٧٠ ح ۶ ب ٨٢.

_بحار الأنوار: ج٧٢ ص٣٧٣ ح ٢٢ ب ٨٢.

_بحار الأنوار: ج٧٢ ص ٣٢٠ ح٤٩ ب٧٩.

_نهج البلاغة: خطبة رقم ١٥١ ص٢١١ تحقيق صبحى الصالح.

_تصنيف غرر الحكم: ص۴۵۶ ط ١.

_ثواب الأعمال وعقاب الأعمال للشيخ الصدوق: ص ٣٢١ ح٥.

_سورة الزخرف: الآية ٧٨.

_بحار الأنوار: ج۶٧ ص١٧٩ ب٥٢ ط بيروت.

_تسلم رئاسة الوزراء فى العراق فى عهد الملك فيصل الأول، بتاريخ ٢٠/١١/١٩٢٢م، بعد استقالة حكومة عبد الرحمن النقيب. وكان السعدون متحمساً لإجراء انتخابات المجلس التأسيسى، والمعاهدة العراقية البريطانية، التى كانت من صنيعة بريطانيا، فوقفت بريطانيا إلى جانبه، ومعها الملك، فى سبيل ضرب المعارضة الدينية المتمثلة بالمراجع العظام، أمثال السيد أبو الحسن الأصفهانى، والميرزا النائينى، والشيخ مهدى الخالصى والعشائر العراقية.

ولأجل قمع المعارضة قام السعدون بتسفير الشيخ الخالصى وأولاده إلى جدة والسيد أبو الحسن الأصفهانى والميرزا النائينى وجماعة من العلماء آنذاك إلى إيران، ويبلغ عددهم «٢۶» عالماً.

راجع كتاب تاريخ العراق السياسى ل «لطفى جعفر فرج» ص٨٧.

_تصنيف غرر الحكم: ص٥٥.

_آية الله السيد محمد الموسوى الشيرازى، يقول مترجم كتابه «ليالى بيشاور» السيد حسين الموسوى ص۴ ما لفظه ولقد أدركت مؤلف هذا الكتاب المرحوم آية الله السيد محمد «سلطان الواعظين» وحضرت مجلسه وسمعت حديثه ومواعظه.

فلقد كان رحمة الله عليه رجلاً ضخماً فى العلم والجسم ذا شيبة وهيبة، وكان جسيماً وسيماً ذا وجه منير، قل أن رأيت مثله، وكان آنذاك يناهز التسعين عاماً من عمره الشريف، ولقد شاركت فى تشييع جثمانه الطاهر فى مدينة طهران، حيث عُطّلت أسواق عاصمة إيران لوفاته وخرجت حشود عظيمة فى مواكب عزاء حزينة وكئيبة، ورفعت الرايات والأعلام السوداء معلنة ولائها وحبها لذلك العالم الجليل والسيد النبيل.

_مرآب: مكان لإصلاح السيارات والدراجات وإيواءها.

_تصنيف غرر الحكم: ص۴۴۳.

_الجعل: حيوان يحب اللعب بما يخرج من بطن المواشى فيجعل منه كرات ثم يتدحرج عليها.

_سورة الأنعام: الآية ۵.

_سورة طه: الآية ۱۰۰.

_سورة البقرة: الآية ۷۵.

_سورة النساء: الآية ۱۳۵.

_سورة الأعراف: الآية ۸۹.

_سورة الأعراف: الآية ۱۵۹.

_سورة الفتح: الآية ۲۶.

_سورة البقرة: الآية ۲۰۶.

_سورة محمد: الآيات ۲۳-۲۴.

_سورة الأنبياء: الآية ۹۱.

_سورة آل عمران: الآية ۱۰۳.

_سورة النساء: الآية ۱۷۵.

_مستدرك الوسائل: ج۱۱ ص۳۰۸ ح۳ ط قم.

_تحف العقول: ص۷.

_بحار الأنوار: ج۶۷ ص۱۰۶ ب۴۸ ح۲ ط بيروت.

_الكافى (أصول): ج۲ ص۲۳۶ ح۲۴ ط۳.

_الكافى (أصول): ج۲ ص۲۳۵ ح۲۰ ط۳.

_الكافى (أصول): ج۲ ص۲۳۳ ح۸ ط۳.

_تحف العقول: ص۳۰ ط۵.

_تصنيف غرر الحكم: ص۴۲۲ ط۱.

_بحار الأنوار: ج۷۱ ص۲۳۷ ب ۱۵ ح۳۸.

_الكافى (أصول): ج۲ ص۱۶۲ ح۱ ط۳.

_الكافى (أصول): ج۲ ص۱۶۴ ح۳ ط۳.

_بحار الأنوار: ج۷۱ ص۲۲۷ ب ۱۵ ح۲۱.

_بحار الأنوار: ج۷۱ ص۳۰۳ باب ۲۰ ح۴۱.

_تحف العقول ص۱۹ ط۵.

_تصنيف غرر الحكم: ص۲۲۴ ص۱.

بحار الأنوار: ج۹۷ ص۱۱۶ ب۲ ح۱ ط بيروت.

_لمزيد من الاطلاع على جرائم الوهابيين واعتدائهم على القيم والعقائد الإسلامية راجع كتاب «هذه هى الوهابية» محمد جواد مغنية.

_هناك ثلاث احتمالات فى المقام كلها مبنيـة على الروايات وتوجد هذه الروايات فى بحار الأنوار: ج۴۳ ص۱۸۰ فراجع باب ما وقع عليها من الظلم.

الاحتمال الأول أنها فى البقيع، الاحتمال الثانى أنها فى بيتها، الاحتمال الثالث أنها بين قبر الرسول ومنبره.

_منهم الإمام الحسن المجتبى والإمام على بن الحسين والإمام محمد الباقر والإمام جعفر الصادق (عليهم السلام) وكذلك دفن فى البقيع العباس بن عبد المطلب عم النبى وعاتكة وصفية بنات عبد المطلب وفاطمة بنت أسد وزينب وأم كلثوم ورقية بنات الرسول وإبراهيم ابن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وعبد الله بن جعفر الطيار وعقيل بن أبى طالب وإسماعيل بن الإمام جعفر الصادق إضافة إلى شهداء أحد وشهداء واقعة الحرة.

_كامل الزيارات: ص۳۲۴ فضل زيارة فاطمة بنت موسى بن جعفر الباب السادس والمائة وكذلك انظر فى ثواب الأعمال للصدوق ص۱۲۴.

_انظر يوم الخلاص: ص ۴۸۰.

_المصباح للكفعمى: ص۴۷۳ فصل فى الزيارات.

_سورة إبراهيم: الآية ۷.

_بحار الأنوار: ج۲۴ ص۵۱ ب۲۹ ح۳ ط بيروت.

_تشير بعض الإحصائيات إلى أن عدد الطلاب الوهابيين فى مكة المكرمة وحدها يبلغ «۱۵۰» ألف طالب.

_ثواب الأعمال للصدوق: ص۲۲۳ ثواب من ذكر عنده أهل بيت النبى (صلى الله عليه وآله وسلم).

_ثواب الأعمال للصدوق: ص۱۸۶ ثواب الصلاة على النبى (صلّى الله عليه وآله وسلّم).

_ثواب الأعمال للصدوق: ص۲۲۳ ثواب حب أهل البيت.

_سورة النحل: الآية ۹۷.

_الكافى (أصول): ج۱ كتاب الحجة ص ۲۶۱ ح۲.

_الكافى (أصول): ج۱ ص۲۰۱ ح۱.

_سورة النحل: الآية ۹۶.

_تفسير الميزان: ج۱۲ ص۳۳۹.

_سورة فصلت: الآية ۳۳.

_سورة النحل: الآية ۱۲۵.

_سورة التوبة: الآية ۱۲۲.

_سورة المائدة: الآية ۲.

_سورة النساء: الآية ۵۹.

_سورة المائدة: الآية ۵۵.

_سورة التوبة: الآية ۱۱۹.

_سورة الحج: الآية ۳۲.

_سورة الشورى: الآية ۱۳.

_سورة النساء: الآية ۸۲.

_سورة الأنعام: الآية ۱۵۵.

_سورة النمل: الآيات ۹۱_۹۲.

_سورة ص: الآية ۲۹.

ـبحار الأنوار: ج۷ ص۲۴۸ ح۲ ب۱۰.

ـأمالى الطوسى: ج۱ ص۳۶۷ ط قم.

ـبحار الأنوار: ج۷۵ ص۳۲۱ ح۱۹ ب۲۵.

ـالكافى (أصول): ج۱ ص۱۸۵ ح۱۱.

ـالكافى (أصول): ج۱ ص۱۸۰ ح۲.

ـبحار الأنوار: ج۲۳ ص۸ ح۱۰ ب۴.

ـبحار الأنوار: ج۲۳ ص۸۴ ح۲۴ ب۴.

ـبحار الأنوار: ج۴۴ ص۲۸۲ ح۱۵ ب۳۴.

ـبحار الأنوار: ج۴۴ ص۲۹۲ ح۳۷ ب۳۴.

ـأمالى الصدوق: ص۶۸ مجلس ۱۷ ح۴ ط لبنان.

ـبحار الأنوار: ج۹۷ كتاب المزار ص۱۴۳ ح۲۷ باب فضل زيارة النبى.

ـبحار الأنوار ج۹۷ ص۱۴۱ ح۱۲.

ـثواب الأعمال للصدوق: ص ۱۱۰ ح۲.

ـسفينة البحار: ج۱ باب الزاى بعد الواو: ص۵۶۵.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).
قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنـادِرُ البِحـار – فى تلخيص بحـار الأنوار، للعلاّمـة فيض الاسـلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبـارِ الرِّضا(ع)، الشَّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج/۱، ص۳۰۷).
مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافيّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذى" – رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذى قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَيت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم ينطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.
مركز "القائميّة" للتحرّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإماميّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجی الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فی مجالاتٍ شتّى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...
الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثَّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و عموم الناس إلى التَّحَرّی الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فی المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...
- مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التی يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ–

فی آکناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم – مِن جـهةٍ اُخرَی.

– من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثـّلاثیةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی" القائمیّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخـَرَ

ه) إنتاج المُنتـَجات العرضیّة، الخـَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع" ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنـَة

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع"مسجد سیّد/ "ما بینَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق "وفائی/"بنایة"القائمیّة"

تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة)

رقم التسجیل: ۲۳۷۳

الهویّة الوطنیّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البرید الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵–۲۳۵۷۰۲۳– (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التـِّجاریّة و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

المیزانیّة الحالیّة لهـذا المرکز، شـَعبیّة، تبرّعیّة، غیر حکومیّة، و غیر ربحیّة، اقتـُنِیَت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنـّها لا تـُوافِی الحجمَ المتزاید و المتـّسِعَ للامور الدّینیّة و العلمیّة الحالیّة و مشاریع التوسعة الثّقافیّة؛ لهذا فقد ترجَّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسمَّی بالقائمیّة) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سماحة بقیّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفـِّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم – فی حدّ التّمکـّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفیق.


مركز القائمية اصفهان
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹